المركبات المتلازمة فى الأحاديث القدسية

دراسة نحويه دلالية فى الحذف

د / محمد طه محمد عبد الخالق

المُقَـــدِّمَـــة

الحَمدُ لله الذى شَرحَ قُلوبَ أحبابِه بِأحاديثه القُدسيَّة والصَّلاة والسَّلام على خاتم أنبيائِه النَّاطِق بالحِكمةِ وجَوامِع الكَلم الكُليَّة وآلِه وصَحبِه البَاذلين جهدهم فى نَشرِ العُلوم الشَّرعيَّة .

أمَّا بَعـــد ،

فموضـــوع هذا البحث: "المُركَّبـــات المُتلازِمـــة فى الأحاديـــث القُدسيـــَّة – دراسة نحويَّة دلاليَّة فى الحذف".

و مُصطلح التَّركيب فى اللغة يَرِدُ مصدرا للفعل (ركَّب) و " ركَّب الشَّىء : وضع بعضه على بعض ، و قد تركَّب وتراكب "(١).

أما فى الاصطلاح فالتَّركيب : " ضَمُّ كلمة فأكثر إلى كلمة أخرى كبعلبك وغلام زيد ، فضمّ إحدى الكلمتين إلى أخرى تركيب والمجموع مُركَّب سواء أكان بينهما نسبة أم لا "(٢).

وترد دلالة المُصطلح اللغوى ممزوجة بدلالته الاصطلاحيَّة فى المُعجم الوسيط ، فـــ "ركَّب الشَّىء : جعل بعضه على بعض ، وضمَّه

---

1) ابن منظور : جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على بن أحمد بن أبى القاسم (ت ٧١١ هـــ) : لسان العرب ، تحقيق عبدالله على الكبير و آخرين – دار المعارف – القاهرة – ط٣ – ١٩٨١ م . ج ٣ | ص ١٧١٤ .

2) الفاكهى: جمال الدين بن عبدالله بـــن أحمـــد (ت ٩٧٢) : شـــرح الحـــدود النحوية – تحقيق ، د. صالح العائد – مطابع جامعة الإمام محمد بن ســـعود – ١٤١٩ هـــ. ص٢١٥ .

إلى غيره فصار شيئا واحدا فى المنظر ، يقال : ركَّب الفصّ فى الخاتم، وركب السّنان فى الرُّمح ، ركَّب الكلمة أو الجُملة ، وهذا تركيب يدلُّ على كذا ، ركَّب الدَّواء و نحوه ، ألَّفه من مواد مُختلفة "[١] .

والتَّركيب ضربان ، أشار إليهما ابن يعيش بقوله : " وذلك أن التَّركيب على ضربين : تركيب إفراد و تركيب إسناد ، فتركيب الإفراد أن تأتى بكلمتين فتركّبهما وتجعلهما كلمة واحدة بإزاء حقيقة واحدة بعد أن كانتا بإزاء حقيقتين وهو من قبيل النَّقل ، ويكون فى الأعلام نحو : معدى كرب و حضرموت و قالى قلا ولا تفيد هذه الكلم بعد التَّركيب حتى يُخبر عنها بكلمة أُخرى ، نحو : معدى كرب مُقبل ، وحضرموت طيبة وهو اسم بلد باليمن ، وتركيب الإسناد أن تُركِّب كلمة مع كلمة تُنسب إحداهما إلى الأخرى ، فعرَّفك بقوله أُسندت إحداهما إلى الأخرى أنَّه لم يرد مُطلق التَّركيب بل تركيب الكلمة مع الكلمة إذا كان لإحداهما تعلُّق بالأُخرى على السَّبيل الذى يحسن موقع الخبر وتمام الفائدة " [٢] ، أما التـــلازم فهو أن يستلزم أحد العُنصرين التَّحليليين النَّحويين عُنصرا

---

1) مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط – دار المعارف – القـــاهرة – ١٩٨٠ م . ج١| ص ٣٦٨ .

2) ابن يعيش: موفق الدين يعيش بن على بـــن يعـــيش النحـــوى، (ت ٦٤٣) : شرح المفصل – مكتبة المتنبى – القاهرة – ج ١ | ص ٢٠ .

أخر(١) ، فتتلازم – مثلا – التَّوابع : (الصِّفة والموصوف ، والتَّأكيد والمُؤكَّد ، والبدل والمُبدل منه ، والمعطوف عليه وحرف العطف والمعطوف) ... إلخ. وقد عدَّه د. تمام حسان أحد القرائن اللفظيَّة فى السِّياق .

وقد أشار ابن الحاجب إلى ظاهرة التَّلازم فى النَّحو العربىّ وذكر من هذه المُركَّبات : التَّوابع والمُركَّب الإضافى و الموصولى(٢) . ويُقصد بالمُركَّب المُتلازِم فى هذا البحث أى مُركَّب يستلزم فيه أحد العنصرين التحليليين عُنصرا آخر .

وذكر الدُّكتور تمام حسَّان من هذه المُركَّبات ما يلى(٣) :

الموصول وصلته ، و(كلا و كلتا) ، و المُضاف إليه المعرفة المثنى ، والضَّمير العائد والمرجِع، والتَّلازم بين حرف الجر ومجروره ، والمُبهم وتمييزه ، و واو الحال و جُملة الحال ، وحرف العطف والمعطوف ، والنَّواصب والفعل المضارع ، والجوازم والفعل المضارع ، والجواب الذى لا يصلح شرطا والحرف الرَّابط ، والمُضاف والمُضاف إليه ، والموصوف وصفته ، والأدوات التى تتطلب الأسماء ، ودخول الأدوات التى تتطلَّب الأفعال على الاسم المنصوب نحو : التمس

---

1) ينظر : د. تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناهـا – الهيئـة المصـرية العامة للكتاب – القاهرة – ط٢ – ١٩٧٩ م . ص ٢١٦– ٢١٧ .

(2 الاستراباذى : رضى الدين محمد بن الحسين (ت ٦٨٦ هـ): شرح الكافيـة فـى النحو– دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان– ط٣ – ١٩٨٢ م . ج٢| ص ١١٠.

(3 ينظر هذه المركبات فى : د. تمام حسان : اللغة العربيـة معناهـا و مبناهـا ٢١٦ – ٢٢١ .

ولو خاتما من حديد ، وهمزة التَّسوية و (أم) ، وهمزة التَّعيين و (أو)، والاستفهام بدون أدوات ، والجُمل الفرعيَّة قد تحذف عند أمن اللبس كحذف جُملة جواب الشَّرط .

كما أضاف بعض الباحثين المُعاصرين ما يلى(١) : واو(رُبَّ) ومجرورها ، البدل والمُبدل منه ، التَّوكيد والمؤكَّـد ، عطف البيان و متبـوعه ، المعطوف و المعطوف عليه ، (بينما أو بينا) و الجُملة الاسميَّة ، الحال وصاحبها ، جُملة القَسَم وجوابه ، و (تاء) القَسَم أو (لامه) والمُقسَم به .

وبالنِّسبة للحديث القُدسى (٢) فقد عرَّفه العلماء بقولهم : "الحديث القدسىّ ما يرويه صدر الرُّواة و بدر الثِّقات – عليه أفضل الصَّلوات

---

1) ينظر : د. محمد رجب الوزير : مقال : علاقات الاقتران فى الجملة العربية – دراسة فى الفكر النحوى والدراسات اللغوية الحديثة – مجلة علوم اللغة – دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع – القاهرة – ع٤ مج ١ ص ١٤ – ١٥ .

2) ينظر تفصيل ذلك فى: المناوى: زين الدين عبد الرؤف بن علـى بـن زيـن العابدين (ت ١٠٣١) : الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية – مكتبـة محمـد على صبيح – القاهرة – ط ٤ – ١٩٧٣ م – ص ٢ ، ٣ ، الأزهـرى : محمد منير الدمشقى : النفحات السلفية بشرح الأحاديث القدسية- مكتبة محمد على صبيح- القاهرة- ط ٤ – ١٩٧٣م . ص ٢، ٣ ، د. أحمد الشرباصى : أدب الأحاديث القدسية – دار الشعب- القاهرة – ١٩٦٩م- ص٧ ، د. صبحى الصالح : علوم الحديث ومصطلحه – دار العلم للملايين – لبنـان – ط ١٠ – ١٩٧٨ م . ص ١١ ، د. شعبان محمد إسماعيل : الأحاديث القدسية ومنزلتها فى التشريع – دار المريخ للنشر- الرياض- ١٩٨٢ م . ص٢٢ .

وأكمل التَّحيَّات – عن الله تبـــارك وتعالى – تارة بواسطة جبـــــريل – عليه السَّـــــلام – وتارة بالوحى والإلهام والمنام مفوضا إليه التَّعبير بأىّ عبارة شاء من أنواع الكلام .(١) .

ويمكن حصر المُركَّبات المُتلازمة الواردة فى الأحاديث القُدسيَّة فيما يأتى:

- المُركَّب الاسمى : (المبتدأ + الخبر) .
- المُركَّب الفعلى : (الفعل + الفاعل) أو (الفعل + نائب الفاعل) .
- المُركَّـــب الموصـــولى: (الاسم الموصـــول +جُملة الصِّلة مُشتملة على ضميـــر عائـــد)
- المُركَّب الحالى : (صاحب الحال والحال) .
- المُركَّب التَّميزى : (المُميَّز + التَّمييز) .
- المُركَّب الإضافى : (المُضاف + المُضاف إليه) .
- المُركَّب الوصفى : (الموصوف + الصِّفة) .
- المُركَّب التَّوكيدى : (المُؤكَّد + التَّوكيد)
- المُركَّب العطفى : (المعطوف عليه + حرف العطف + المعطوف).
- المُركَّب البَدلى : (المُبدَل منه + البَدل) .
- المُركَّب الاستفهامى : (أداة الاستفهام + المُستفهَم عنه) .
- المُركَّب القَسَمِى:(الجُملة الأولى من القَسَم+حرف القَسَم+المُقسَم به+جواب القَسَم).
- المُركَّب الحرفى : (حرف + مدخوله) .

---

(1) ينظر: المناوى : الإتحافات السنية . ص٢ ، الأزهرى الدمشـــقى : النفحـــات السلفية ٢ .

وقد وردت هذه المُركَّبات المُتلازِمة فى الأحاديث القُدسيَّة – وبخاصَّة المُركَّبات المُتلازِمة محذوفة أحد العنصرين– فى أربعمائة واثنين وأربعين موضعا .

ومِن ثَمَّ تتحدَّد مادة هذا البحث فى كتاب الأحاديث القُدسيَّة الذى يضمُّ بين دفتيه (٣٩٩) ثلاثمائة وتسعة وتسعين حديثا ، وذلك تبعًا لطبعة المكتبة العصريَّة – بيروت – لبنان . اعتناء د. درويش جويدى – ٢٠٠٤ م [1] ، بلغ عدد الأحاديث المَدروسة منها (١٨٢) مائة واثنين وثمانين حديثا بنسبة : (٤٥,٦١%) ، أما الأحاديث التى لم تُدرس – حيث لم يرد بها حذف فى المُركَّبات المُتلازمة – فقد بلغ عددها (٢١٧) مائتين و سبعة عشر حديثا بنسبة : (٥٤,٣٨ %) .

وقد اقتصرت الدِّراسة فى هذا البحث على تناول الحذف فى المُركَّبات المُتلازمة الواردة فى الأحاديث القُدسيَّة وذلك لكثرة ورود الحذف فى المُركبات المُتلازمة فى الأحاديث القدسيَّة .

والحذف لُغةً: الإسقاط[٢] والقطع[٣]. واصطلاحًا : "إسقاط جزء الكلام أوكله لدليل "[١] ، وقد بيَّن عبد القاهر

---

1) يرجع السبب فى اختيار هذه الطبعة إلى أنها طبعة مخرجة الأحاديث،متعددة الروايات،مرقمة الأحاديث، مضبوطة .. إلخ .

٣) الجوهرى : إسماعيل بن حماد(ت ٣٩٨ هـ) : الصحاح – تاج اللغة و صحاح العربية – تحقيق.أ.حمد عبد الغفور عطار– دار العلم للملايين – لبنان – ط٤ – ١٩٨٧ م. ج٤/ص١٣١.

٤) الزمخشرى : جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ) : أساس البلاغة – دار صادر – بيروت – ١٩٧٩م . ج١/ ص١١٨ .

الجرجانى القيمة البلاغيَّة للحذف بقوله : "هو باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ ، عجيب الأمر ، شبيه بالسِّحر ، فإنَّك ترى به ترك الذِّكر أفصح من الذِّكر ، والصَّمت عن الإفادة أزيد للإفادة ، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ، وأتمَّ ما تكون بياناً إذا لم تُبِن " (٢) .

وللحذف أسباب[٣] كما أن ً له شروطا [٤] وأدلّة [١] وأقساماً[٢] .

---

١) الزركشى : بدر الدين محمد بن عبد الله (ت٧٩٤هـ) : البرهان فى علوم القرآن – تحقيق.محمد أبو الفضل إبراهيم– دار المعرفة – لبنان – ط٢ – ١٩٧٢م. ج٣/ ص١٠٢.

٢) الجرجانى : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت٤٧١هـ) : دلائل الإعجاز– تعليق.محمود محمد شاكر – مكتبة الخانجى – القاهرة – ١٩٨٤م. ص ١٤٦ .

٣) ينظر فى أسباب الحذف : الزركشى : البرهان فى علوم القرآن ٣/١٠٥– ١٠٨، د.عبد القادر حسين : أثرالنحاة فى البحث البلاغى – دار نهضة مصر للطباعة والنشر – القاهرة – ١٩٧٥م. ص٦٩ ، د.محمد محمد أبو موسى : خصائص التراكيب.دراسة تحليلية لمسائل علم المعانى – دار التضامن للطباعة – القاهرة – ط٢ – ١٩٨٠م. ص١١٧– ١١٨ .

٤) ينظر فى شروط الحذف : ابن هشام : أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله (ت ٧٦١هـ) : مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب – تحقيق . ح . الفاخورى – دار الجيل – بيروت – ط١ – ١٩٩١م . ج٢/٣٢٤–٣٣٦ ، الزركشى : البرهان فى علوم القرآن٣/١١١– ١١٣،السيوطى:جلال الدِّين عبد الرَّحمن بن أبى بكر بن محمد (ت ٩١١هـ): الإتقان فى علوم القرآن – مطبعة مصطفى البابى الحلبى –

"والحذف الذى يلزم النَّحوى النَّظر فيه هو ما اقتضته الصِّناعة ، وذلك بأن يجد خبرًا بدون مبتدأ أو بالعكس أو شرطًا بدون جزاء أو بالعكس أو معطوفًا بدون معطوف عليه ، أو معمولا بدون عامل"[٣].

وعلى ذلك فيُقصد بالحذف فى هذه البحث " حذف عنصر أو أكثر من عناصر المركب المتلازم ، ونعنى بالعنصر هنا الوحدة الصغرى فى الجملة وهى الكلمة اسما كانت أو فعلا أو حرفا ، وقد يرد حذف جملة أو أكثر من الكلام ، وفى كل مواضع الحذف يستلزم المعنى وأحكـــام الصناعة اللفظية معا تقدير العنصر أو العناصر المحذوفة "[٤].

القاهرة – ط ٤– ١٩٧٨م . ج٢/ص٧٦–٧٧، د.محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية – دار غريب للطباعة والنشـــر– القـــاهرة – د . ت . ص ٢٦٨–٢٦٩ .

٥) ينظر فى أدلة الحذف :الخطيـــب القزوينـــى : جـــلال الـــدين أبـــو عبـــد الله (ت٧٣٩هـــ):الإيضاح فى علوم البلاغة– شرح وتعليق. د. محمد عبد المـــنعم خفـــاجى– منشـــورات دار الكتـــاب اللبنـــانى– بيـــروت– ط٥–١٩٨٠م.ج١/ ص٢٩٩–٣٠١، الزركشى : البرهان فى علوم القرآن٣/١٠٨–١١١.

٦) ينظر فى أقسام الحذف :الزركشى:البرهان فى علوم القرآن ٣/١١٧–١٣٤، السيوطى: الإتقان فى علوم القرآن ٢/٧٩– ٨٠ .

٧) ابن هشام : مغنى اللبيب ٢/٣٩٤– ٣٩٥ .

٨) د. طاهر سليمان حمودة : أسس الإعراب ومشكلاته – الدار المصرية للنشـــر والتوزيع – الإسكندرية – د . ت . ص ١٤٤ .

ويرجع السَّبب فى كون هذه الدِّراسة نحـــــويَّة دلاليّـــَة " لأنَّ الدَّرس الحديث ينزع إلى عدم التَّفرقة بين الجانب النَّحوى والجانب الدّلالى " (١) ، بل هناك تفاعل بين العناصر النَّحوية و العناصر الدّلاليَّة " فكما يمد العنصر النَّحوى العنصر الدّلالى بالمعنى الأساسى فى الجُملة الذى يساعده على تمييزه و تحديده ، يمد العنصر الدّلالى العنصر النَّحوى كذلك ببعض الجوانب التى تساعد على تحديده و تمييزه، فبين الجانبين أخذ وعطاء وتبادل تأثيرى مستمر " (٢) .

ويهدف هذا البحث إلى عدَّة أهداف ، منها :

١- تقديم تحليل نحوى للحذف فى المُركَّبات المُتلازمة الواردة فى الأحاديث القُدسيَّة وذلك للوصول إلى ما يتَّفق مع آراء النُّحاة وما يُخالف آراءهم .

٢- الكشف عن الأبعاد الدّلاليَّة للحذف فى المُركَّبات المُتلازمة الواردة فى الأحاديث القُدسيَّة .

٣- عمل تبويب جديد يقوم على أساس تناول الحذف فى المُركَّبات المُتلازمة فى موضوع واحد بعد أن تناثرت قضايا ه فى أكثر كتب النُّحاة والبلاغيين .

---

1) د. محمد حماسة عبد اللطيف : النحو والدلالة- مطبعة المدينة – القـاهرة – ١٩٨٣م . ص ٣٨.

2) المرجع السابق ١١٣ .

وقد فرضت **طبيعة البحث تقسيم موضوعاته إلى: (ثلاثة مباحث ، وخاتمة):**

تناول المبحث الأول : حذف الأسماء فى المُركَّبات المُتلازِمة ، وضمَّ واحدا وعشرين شكلا واشتمل المبحث الثَّانى على حذف الأفعـــال والحروف فى المُركَّبات المُتلازِمة ، واشتمل على اثنى عشر شكلا .

وتضمن المبحث الثَّالث حذف الجُمل فى المُركَّبات المُتلازِمة ، وضمَّ خمسة أشكال .

وتبيَّن الخاتمة أهم النتائج التى انتهى إليها تحليل مواضع الحَذف فى المُركَّبات المُتلازِمة فى الأحاديث القُدسيَّة.

أمَّا المنهج المُتَّبع فى هذا البحث فهو المنهج الوصفى التَّحليلى الذى يُعنى بتوصيف كل نوع من أنواع المُركَّبات المُتلازِمة إلى أشكال، مع تقديم جُملة أنموذجا لكل شكل – مع توثيق هذه الجُملة ، حيث وُضِعَ رقم السَّطر يتلوه رقم الحديث ثم رقم الصَّفحة متلو برقم الجزء بين قوسين بعد الجُملة مُباشرة ثُمَّ وصف هذه الجُملة نحويًّا ودلاليا – ويسبق ذلك إحصاء لعدد المواضع الواردة فى كل شكل – مع تحليل هذه الأشكال تحليلا نحويًّا ودلاليا من خلال تحليل الموضوعات ، والتَّعمُّق فى دراستها ، والنَّظر فى الخلافات بين النَّحويين و استقصائها وتحليل مضمونها .

و أخيرا، أسأل الله العلىّ العظيم أن يجعله خالصًا لوجهه الكَريم ، وعلى الله اعتمادى وإليه تفويضى واستنادى .

وآخر دعوانا أنْ الحمد لله ربِّ العالمين .

د . محمد طه عبد الخالق.

المُركَّبَات المُتلازِمَة

فِي

الأحَادِيثِ القُدسِيَّة

دِراسة نَحويَّة دلاليَّة فى الحَذف

دكتور :

محمد طه محمد عبد الخالق

أستاذ النَّحو و الصَّرف المُساعِد

كُليَّة التَّربية للبنات بوادى الدَّواسر

جامعة الملك سُعُود

المَبحَـــث الأوَّل

حَذف الأسمَاء فى المُركَّبات المُتلازِمة فى الأحاديث القُدسيَّة

مُدخَل :

يتناول هذا المبحث دراسة حذف الأسماء فى المُركَّبات المُتلازِمة فى الأحاديث القُدسيَّة .

وحذف الأسماء هو نوع من الحذف يعترى المُركَّب المُتلازِم مثل المُبتدأ أو الخبر أو الفاعل أو الصِّفة أو البدل أو المُبدل منه...إلخ. حيث يكون العنصر المحذوف اسمًا يُستغنى عنه بالقرينة الدَّالة عليه وبشروط مخصوصة، وبعض التَّراكيب يرد فيها الحذف بكثرة ، وبعضها الآخر يمتنع الحذف فيها أو يندر[1].

وقد ورد حذف الأسماء فى المُركَّبات المُتلازِمة فى الأحاديث القُدسيَّة فى (٢٩٧) سبعة وتسعين و مائتى موضع ، وقد أمكن تصنيف هذه المواضع إلى واحد وعشرين شكلا ، **هـــى:**

- ❖ الشَّكل الأوَّل : حذف المُبتدأ .
- ❖ الشَّكل الثَّانى : حذف الخبر .
- ❖ الشَّكل الثَّالث : حذف الفاعل .
- ❖ الشَّكل الرَّابع : حذف نائب الفاعل .
- ❖ الشَّكل الخامس : حذف الاسم الموصول .

---

1) ينظر فى هذه الفكرة : د. طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف فى الـــدرس اللغوى – الدار الجامعية للطباعة والنشر – الإسكندرية – د.ت . ١٩٩.

❖ الشَّكل السَّادس : حذف الاسم الموصول وصلته .

❖ الشَّكل السَّابع : حذف عائد الصِّلة .

❖ الشَّكل الثَّامن : حذف الاسم المجرور .

❖ الشَّكل التَّاسع : حذف المُضاف .

❖ الشَّكل العاشر : حذف المُضاف إليه .

❖ الشَّكل الحادى عشر : حذف المُضاف والمُضاف إليه .

❖ الشَّكل الثَّانى عشر : حذف الموصوف .

❖ الشَّكل الثَّالث عشر : حذف الصِّفة .

❖ الشَّكل الرَّابع عشر : حذف الموصوف و الصِّفة .

❖ الشَّكل الخامس عشر : حذف المُؤكّد .

❖ الشَّكل السَّادس عشر : حذف البَدل .

❖ الشَّكل السَّابع عشر : حذف المُبدل منه و البَدل .

❖ الشَّكل الثَّامن عشر : حذف المعطوف .

❖ الشَّكل التَّاسع عشر : حذف صاحب الحال .

❖ الشَّكل العشرون : حذف التَّمييز.

❖ الشَّكل الحادى والعشرون : حذف المخصوص بالذَّم .

ويأتي تفصيل هذه الأشكال على النَّحو التَّالي :

الشَّكل الأوَّل حذف المُبتدأ

ورد هذا الشَّكل فى عشرة مواضع يُمثِّلها قوله تبارك وتعالى فيما رواه عنه رسول الله – **صلَّى الله عليه وسلَّم** – عندما يُجيب على مَنْ قال أنَّه قاتل فى سبيل الله حتى استُشهِد :

١- "قَالَ : كَذَبتَ ، ولَكِنَّك قَاتلتَ لِأنْ يُقَال: جَرِىءٌ" (١١|٢٩٤|٢٣٧|٢)[1].

حيث ورد المُركَّب المُتلازِم الاسمى واقعًا بعد القول ، وقد حُذف فيه أحد العنصرين الأساسيين وهو المبتدأ حيث دلَّ عليه السِّياق وبخاصَّة القول قبله ، والتَّقدير : "**هو**". وقد صُدِّر المُركَّب المُتلازِم الاسمى بالخبر : " جرىء " للرَّغبة فى إبهام المبتدأ من أجل التَّحقير من شأنه ، و التَّأكيد على أنَّه لم يُقاتل من أجل أن يُستشهِد – كما يزعم – ولكنْ من أجل أن يقول النَّاس عنه أنَّه جرىء وقد قيل ، حيث لم يعد لذكر الضَّمير العائد إليه : "**هو**" قيمة أمام ما قيل عنه .

ويلحظ على هذا الشَّكل ما يلى:

- ❖ حذف المُبتدأ بعد القول ، كما فى الشَّاهد السَّابق .
- ❖ حذف المُبتدأ مع وجود قرينة ، وبدا ذلك فى مثل قوله عزَّ وجل فيمـــا رواه عنه الرَّسول – صلَّى الله عليه وسلَّم – :

---

1) وينظر المواضـــع التاليـــة: ١٣|١٣|٢٦|١ ، ١|٦٧|٦٧|١ ، ١|٧١|٦٨|١ ، ١|١٠١|٩٧|١ ، ٦|٢٠٥|١٧٣|١ ، ١١|٢٠٨|١٧٤|١ ، ١٤|٢٩٤|٢٣٧|٢ ، ١|٣١٥|٢٥٦|٢ ، ٤|٣٤٠|٣٠٦|٢ .

٢- " مَنْ يَدعُونِى فَأستَجيبَ لَهُ ؟ أَوْ يَسأَلُنِي فَأُعطِيَهُ ؟ " (١|٦٧|٦٧|١) والتَّقدير : " أَوْ مَنْ يسألنى " ، حيث القرينة هنا هى العطف .

تنوُّع أشكال المُبتدأ المحذوف بين :

أ- الضَّمير ، كما فى الشَّاهد الأوَّل .

ب- اسم الاستفهام ، كما فى الشَّاهد الثَّانى .

ج-اسم الإشارة ، وبدا ذلك فى مثل قول الرَّسول- صلَّى الله عليه وسلَّم- فيما يرويه عن ربِّه - جل وعلا-عندما يرفع الله من درجة الرَّجل فى الجنَّة ، فيسأل الرَّجل ربَّه قائلا : " أَنَّى هَذَا ؟ "

٣-" فَيُقَال باستِغفَارِ وَلَدِكَ لَكَ "(١١|٢٠٨|١٧٤|١). والتَّقدير :" هَذا باستغفار ..".

وقد ذهب النُّحاة إلى أنَّ المبتدأ يُحذف جوازًا من بنية الجُملة الاسميَّـــــة فى المواضع التَّالية[١] :

---

١) ينظر تفصيل ذلك فى : ابن السراج :أبو بكر محمد بن سهل (ت ٣١٦هـــ) :الأصول فى النحو- تحقيق.عبد الحسين الفتلى - مؤسسة الرسالة -بيروت - ط ٣- ١٩٩٦م .ج١/ص٦٧ ، الزمخشرى: جار الله أبو القاسم محمـــود بـــن عمر(ت ٥٣٨ هـــ) : المفصل فى علم العربية- دار الجيـــل- بيـــروت- د. ت .ص ٢٥،الصنعانى:محمد بن على بن أحمد بن يعيش(ت٦٨٠هـــ) : التهـــذيب الوسيط فى النحو- تحقيق.د.فخر صالح سليمان قدارة - دار الجيل - بيـــروت - ط١ -١٩٩١م . ص ١١٦، أبو حيان : أبو حيان الأندلسى (ت ٧٤٥ هـــ) : ارتشاف الضرب من لسان العرب - تحقيق . رجب عثمان محمد - مكتبـــة الخانجى - القاهرة - ط ١ - ١٩٩٨م .ج٣/ص١٠٨٦، ابن هشام : مغنـــى

١) ابعد فـــاء الجـــواب أو الجزاء.
٢) بعد إذا الفجائيَّة.
٣) بعد القول.
٤) فى جواب الاستفهام.
٥) مع وجود قرينة تُعيِّن المحذوف.

بيد أنَّ هنـــاك مَنْ أولى سيـــاق الكلام وما يُصاحبـــه من قرائن حاليَّة تتمثَّل فى ظروف الكلام وملابساته وحالتي المُتكلِّم والمُستمع عناية خاصَّة قد تُغنى عن المحذوف، فذكر سيبويه أنَّ المبتدأ يحذف ويبقى الخبر اعتمادا على قرينة مُرتبطة بحاسَّة من الحواس الخمس[١].

اللبيب ٣٦٢/٢ – ٣٦٣ ، الأزهرى : خالد بن عبد الله بن أبى بكر (ت ٩٠٥ هـ) : شرح التصريح على التوضيح- دار إحياء الكتب العربيـــة – عيســـى البابى الحلبى – القاهرة – د. ت .ج١/ص١٧٦، السيوطى : جلال الدين عبـــد الرحمن بن أبى بكر بن محمد (ت ٩١١هـــ) : همع الهوامع فى شرح جمـــع الجوامع – تحقيق . أ . عبد السلام هارون ، و د . عبد العال ســـالم مكـــرم – دار البحوث العلمية – الكويت –١٩٧٥م .ج ٢/ص٣٨ ، الصبان : محمد بـــن على (ت ١٢٠٦هـــ) : حاشية الصبان على شرح الأشمونى – مطبعة عيسى البابى الحلبى – القاهرة – د. ت .ج١/ص٢٢٠، د. إبراهيم بركات : الجملـــة العربية- القسم الأول – مكتبة الخانجى – القاهرة –١٩٨٢م.ص ٨٤ –٨٦ .

٢) د.طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى : ص١١٧.

كما ذكر البلاغيُّون أنَّ المُسند إليه قد يُحذف لأغراض من أهمِّها[١] :

- مُجرَّد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظَّاهر .
- ضيق المقام عن إطالة الكلام.
- تيسير الإنكـــار عند الحاجـــة .
- اتِّباع الاستعمال الوارد عند العرب.
- المُحافظة على سجع أو قافية.
- أن يُقصد بحذفه اختبار تنبُّه السَّامع عند القرينة ، أ لهُ تنبُّه أم لا ؟.

وهنـــاك مقاصـــد أخـــرى يُحـــذف فيهـــا المُسنـــد إليـــه ، كالخـــــوف منه ، أو الخـــوف عليه ، أو تعظيمه ، فـــلا يُـــذكر اسمه على كل لسان ، أو تحقيره فيُصان اللسان عن الـــتَّلفظ بـــذكره أو باسمه ، أو الرَّغبة فى إبهامه وغير ذلك .

ومن الواضح أنَّه ليس من المُمكن أبدًا أن تستقصى أحوال حذف المُسند إليه ومقاماته الدَّاعية إلى ذلك لأنَّ الدَّواعى أحوال تبعث فى دواخل

---

٣) ينظر فى أغراض حذف المسند إليه : السكاكى: أبو يعقوب يوسف بن أبـــى بكر بن محمد بن على (ت ٦٢٦هـــ) : مُفتاح العلوم – مطبعة التقدُّم العلميَّة – مصر – ١٣٤٨هـــ . ص ٧٦ ، الخطيب القزوينى: الإيضـــاح فـــى علـــوم البلاغة١٠٩، التفتازانى : سعد الدين (ت٧٩١هـــ) :شـــرح المطـــول علـــى التلخيص–مطبعة أحمد كامل–تركيا–١٣٣٠هـــ(نسخة أصلية) . ص٦٧ –٦٨ ، أحمد الحملاوى : زهر الربيع فى المعانى والبيان والبديع– مطبعة مصطفى البابى الحلبى– القاهرة – ط٤– ١٩٥٠م .ص٢٤– ٢٥ .

النُفوس ، ولايمكن التَّعرُّض لحصرها[١]. فلا يمكن قبول هذه الأغراض على إطلاقها دون ولوج النَّص ومعرفة ما يحيط به من ملابسات.

الشَّكل الثَّاني
حذف الخَبر

بدا هذا الشَّكل فى ثلاثة وعشرين موضعًا يُمثِّلها قول الرَّسول – صلَّى الله عليه وسلَّم – فيما يرويه عن الحق – سبحانه – عندما يجيب عن سؤال الملائكة **عندما تعجَّبت من شدَّة الجبال فسألَت** :

١– " قَالُوا :يَا رَبِّ هَل مِنْ خَلقِك شَىءٌ أَشدُّ مِنْ الحَدِيد؟قَالَ : نَعَم ، النَّارُ ."(١٠|١٥٠|١٣٥|١)(٢).

جاء المُركَّب المُتلازِم الاسمى فى جواب الاستفهام، و قد حُذف فيه أحد العنصرين الأساسيين وهو الخبر ، حيث دلَّ عليه الاستفهام قبله ، والتَّقدير: " **النَّار أشدُّ من الحديد** ". وقد حُذِف الخبر للتَّركيز على مضمون المبتدأ ، وليضعه فى دائرة اهتمام المُخاطب فهو مدار الخطاب.

كما يُلحظ على هذا الشَّكل ما يلى :

---

١) ينظر تفصيل ذلك فى : د.محمد أبو موسى : خصائص التراكيب ١١٨ .

2) وينظـر : ١٢|٦٦|٦٦|١ (ثلاثـة مواضـع) ، ٦|٦٩|٦٧|١ (موضـعان) ، ١|٧٣|٧٠|١(ثلاثـة مواضـع) ، ١١|٧٣|٦٩|١ ، ٨|٩٧|٩١|١ ، ١١|١٥٠|١٣٥|١ ، ١٢|١٥٠|١٣٥|١ (موضـعان) ، ١٣|٢٨٩|٢٣٠|١ ، ٨|٣٠٧|٢٤٦|٢ ، ٢٠|٣٠٧|٢٤٦|٢ ، ٢٧|٣٣٣|٢٨٣|٢ ، ١|٣٣٨|٢٩٩|٢ ، ٧|٣٣٩|٣٠١|٢ ، ٥|٣٤٠|٣٠٦|٢ ، ٤|٣٤٤|٣١٠|٢ ، ٨|٣٨٥|٣٥٢|٢ .

مجيء الخبر محذوفا مع وجود دليل مع :

أ- " النَّافية للجنس " ، وبدا ذلك فى قول الرَّسول – صلَّى الله عليه وسلَّم- فيما يرويه عن الحق- جلَّ وعلا – عندما يُنادى على أهل الجنَّة:

٢- " يَا أَهلَ الجَنَّةِ ، خُلُودٌ لا مَوتَ " (٨|٣٨٥|٣٥٢|٢)[1]. والتَّقدير : لا موتَ فيه.

ب- العطف ، وظهر ذلك فى قول الرَّسول – صلَّى الله عليه وسلَّم- فيما يرويه عن الله – عز وجل – عندما يقول لآخر أهل الجنة دخولا :

٣-" لَكَ الذى تَمَنَّيتَ، وعَشَرَةُ أضعَافِ الدُّنيَا "(٤|٣٤٤|٣١٠|٢). والتَّقدير : " وعشرة أضعاف الدنيا لك ".

- **ورود الخبر محذوفا فى :**

أ- جواب الاستفهام ، كما فى الشَّاهد الأوَّل .

ب- جُملة الاستفهام ، ويُمثِّل ذلك قوله تبارك وتعالى فيما رواه عنه رســـول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – عندما يُنادى على أهل السَّمـــاء الدُّنيـــا إذا ذهب ثلث الليل الأوَّل:

٤ -"فَيَقُول: **هَل مِنْ مُستَغفِرٍ**؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟.."(٦٩|٦٧|١). والتَّقدير:"هل من مُستغفرٍ **موجود** ؟ "

---

1) وينظر – أيضـا -: ٧|٤٤|٢٢|١ ، ٩|٤٤|٢٢|١ (موضـعان) ، ١٠|٤٤|٢٢|١ ، ١٢|٤٤|٢٢|١ (موضعان) ، ١|٢٥٨|٢٠٥|١ ، ١٥|٣٣٧|٢٩٦|٢ .

ج- أسلوب العرض ، واتضح ذلك فى قوله - سبحانه وتعالى - فيما رواه عنه رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - عندما ينزل إلى السَّماء الدُّنيا ليلة النِّصف من شعبان فيقول:

٥-" **ألا مِن مُستغفرٍ فَأغفرَلَهُ** ؟"(١١|٧٣|٦٩|١).والتَّقدير:"ألا من مُستغفرٍ **موجود**؟ "

تنوُّع أشكال الخبر المحذوف فى المُركَّب المُتلازِم بين :

أ- خبر المبتدأ ، كما فى الشَّاهد الأوَّل .

ب- خبر لا النَّافية للجنس ، كما فى الشَّاهد الثَّانى .

ج- خبر كان ، وتمثَّل ذلك فى قوله عزَّ وجلَّ فيما رواه عنه رسول الله - **صلَّى الله عليه وسلَّم** - عندما يسأل رجلا من أهل الدُّنيا أستأذنه فى الزَّرع :

٦- فقالَ : " **أو لستَ** فِيمَا شِئتَ ؟ " (٣|٣٩٧|٣٦٤|٢). والتَّقدير:" أوَ لستَ **كائنًا** ".

- قد يُحذف خبر كان مع اسمها فى المُركَّب المُتلازِم ، وظَهر ذلك فى قوله سبحانه وتعالى فيما رواه عنه رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - للرَّجل الذى طلب من أولاده أن يَحرقوه ويَسحقُوه :

٧- فَقَالَ الله - عزّ وجلَّ -: " **كُنْ** "(٧|٨٦|٨٠|١) .والتَّقدير:" كُنْ **رجُلا** كما كُنتَ ".

وقد اتَّفق النُّحاة على أنه يجوز حذف الخبر من بنية الجُملة الاسميَّة فى المواضع التَّالية[١]:

- إذا وقع المبتدأ بعد إذا الفُجائيَّة .
- إذا ورد المبتدأ فى جواب الاستفهام .
- إذا ورد فى الكلام دليل على الخبر المحذوف .

كما ذكر البلاغيُّون أنَّ المُسند قد يُحذف إذا كان خبرًا لأغراضٍ منها[٢]:

- الاختصار والاحتراز عن العبث - ضيق المقام عن إطالة الكلام .
- تكثير الفائدة لحمل الكلام عليه تارة وعلى غيره أخرى.

---

١) ينظر تفصيل ذلك فى : ابن جنى : أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ) : الخصائص- تحقيق .محمد على النجار - الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة - ط٤ - ١٩٩٩م.ج١/ص ٣٦٢ ، ابن عقيل : بهاء الدين عبد الله (ت ٧٦٩هـ) : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق . محمد محيى الدين عبد الحميد - مكتبة دار التراث - القاهرة - ط٢٠ - ١٩٨٠م.ج١/ص٢٤٦، الأزهرى : شرح التصريح ١٧٨/١، عباس حسن : النحو الوافى - دار المعارف - القاهرة - ط٣ - ١٩٧٥م (وما بعدها).ج١/ص٥٠٧- ٥٠٨ .

٢) ينظر فى أغراض حذف المسند : السكاكى : مفتاح العلوم٨٩ ، العلوى: يحيى بن حمزة بن على (ت ٧٤٩ هـ) : الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز - مطبعة المُقتطف - مصر - ١٩١٤م .ج٢/ص١١٧ -١١٨، التفتازانى : سعد الدين (ت ٧٩١هـ) : شروح التلخيص- مطبعة عيسى البابى الحلبى- مصر - د. ت .ج٢/ص٢- ١٤، الهاشمى :: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (ت ١٣٦٢هـ) : جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع- مطبعة حجازى-القاهرة- ط١١ - ١٩٥٤م . ص١٤٨-١٤٩.

- المُحافظة على الوزن .
- اتِّبـــاع ومجـــاراة ما جـــاء فى استعمالاتهم الواردة عنـــد العرب .

أمَّا خبر (لا) النَّافية للجنس فيكثرُ حذفه إنْ فُهِمَ أو دلَّت عليه قرينة(١) وذلك وجوبا عند التَّميميين و الطَّائيين ، وكثُر حذفه عند الحجازيين جوازا ، و مثاله أن يُقال : هل من رجلٍ قائمٍ ؟ ، فتقول : "لا رجُلَ ". و لا فرق فى ذلك بين أن يكون الخبر غير ظرف و لا جار و مجرور .. فإنْ لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع.

أمَّا حذف خبر (كان) فإنَّه لا يبدو لازم الذِّكر ووروده محذوفا نادر و هو ما جعل النُّحاة يقصرون جوازه على الضَّرورة الشِّعريَّة ما عدا (ليس) التى يجوز حذف خبرها فى الاختيار إذا كان اسمها نكرة عامة ، و من حذف خبر كان فى الضَّرورة قول الشَّاعر:

---

1) ينظر : سيبويه :أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ) : الكتاب – تحقيق . عبد السلام هارون – دار الجيل – بيروت – ط١ – د. ت. ج ٢|ص٢٨٠ ، ابن يعيش : شرح المفصل ١|١٠٧ ، ابن هشام : محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله (ت ٧٦١هـ) : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك – تحقيق . محمد محيى الدين عبد الحميد – دار الفكر – بيروت – ط٥ – ١٩٦٧م . ج٢|ص٢٨ ، ابن هشام : مغنى اللبيب ٢|١٦٨، ابن عقيل : شرح ابن عقيل ١|٣٧٧-٣٧٨ ، الأزهرى : شرح التصريح ١|٢٤٦ ، الأشمونى : نور الدين أبو الحسن عل (ت٩٠٠هـ) – شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك – مطبعة عيسى البابي الحلبى – القاهرة – د . ت .ج٢|ص١٧، الصبان : حاشية الصبان ٢|١٧، د .إبراهيم بركات : الجملة العربية ١٥٤-١٥٥ .

- رمانى بأمـــر كنت منـــــه ووالدى بريـــا ومن أجـــــــل الطـــوى
رمانى .(الطويل) ، فالتقدير : كنت منه بريا و كان والدى بريا ، فحذف الخبر من الجملة الأولى لذكره فى الثَّانية[1].

الشَّكل الثَّالث
حذف الفاعل

اتَّضح هذا الشَّكل فى تسعة مواضع يُمثِّلها قوله عزَّ وجلّ فيما رواه عنه رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم:

١- "والخَائنُ الذى لا يَخفَى له طَمع وإنْ دقَّ إلا خَانَه". (١٥|١٣|٢٦|١) (٢).

ورد المُركَّـب المُتلازِم (محذوف الفاعـل) فى جُملة فعل الشَّـرط ، وقد حُذف فيه أحـد العنصرين الأساسيين وهو الفاعل حيث دلَّ عليه السِّياق وبخاصَّة الجُملة الشَّرطيَّة قبله ، والتَّقدير : " و إن دقَّ الطَّمع ". وقد حُذف الفاعل (الطَّمع) للتَّحقير من شأنه ، وكذا للرَّغبة فى إخفائه للإبهـــام ، حيث أضفى الحذف على الفاعل نوعا من الأهميَّة عن طريق التَّركيز على الحدث فقط دون ذكر الفاعل.

---

1) د. طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى ٢١٧-٢١٨ .

(2 وينظر : ١٦|١٨|١١٣٠ ، ٢|٤٥|٥٧|١ ، ٧|٤٥|٥٦|١ ، ٧|١٦١|١٣٩|١ ، ٥|٢٠٥|١٧٣|١ ، ٣|٢٨٤|٢٢٦|١ ، ١|٣٠٠|٢٤١|٢ ، ١|٣٠٦|٢٤٥|٢ .

ويُلحظ على هذا الشَّكل ما يلى :

❖ حذف الفاعل فى جُملة فعل الشَّرط ، كما فى الشَّاهد السَّابق.

❖ حذف الفاعل فى جُملة الاستفهام ، وبدا ذلك فى مثل قول النَّبى – صلى الله عليه وسلم– على لسان ربِّ العزَّة– جلَّ وعلا – عندما يقول للمَلكَين:

٢–" انظُرَا مَاذَا **يَقولُ لعُوَّاده** ؟ " . (٥|٢٠٥|١٧٣|١). والتَّقدير :" يقول **العبدُ** ".

ويُحذف الفاعل من بنية الجُملة الفعلية لغرض لفظى أومعنوى(١) ، فأمَّا الأسباب الرَّاجعة إلى اللفظ **فإنَّ أهمها ثلاثة:**

- قصد المُتكلِّم إلى الإيجاز فى العبارة .
- المُحافظة على السَّجع فى الكلام المنثُور .
- المُحافظة على وزن الشِّعر فى الكلام المنظُوم .

وأمَّا الأغراض المعنويَّة التى يُحذف لها الفاعل ، فهى:

١– ألا يتعلّق بذكره غرض.
٢–علم المُخاطَب به .
٣– جهل المُخاطب به.
٤– الخوف منه .
٥– الخوف عليه .
٦– التَّعظيم إذا كان حقيرا ، والتَّحقير إذا كان عظيما .
٧– الرَّغبة فى إخفائه .

---

١) ينظر تفصيل ذلك فى : ابن هشام : مغنى اللبيب ٣٩٥/٢ ، الأزهرى: شرح التصريح ٢٨٦/١ ، الأشمونى : شرح الأشمونى ٦١/٢ ، الخضرى : محمد الخضرى (ت ١٢٨٧هـ) : حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل – دار الفكر – بيروت – ١٩٧٨م .ج١/ص ١٦٧، د. إبراهيم بركات : الجملة العربية ٢٥١ .

الشَّكل الرَّابع
حذف نائب الفاعل

ظهر هذا الشَّكل فى ثلاثة مواضع ، بدت فى مثل قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – فيما يرويه عن ربِّ العزَّة – سبحانه وتعالى – لمَن قال أنَّه قرأ القرآن ليُعلِّمه :

١– " وَقَرأتَ القُرآن ، لِيُقَالَ : هُو قَارِئ ، فَقَد قِيلَ ".(١٤|٢٩٤|٢٣٧|٢)[١] .

حيث جاء المُركَّب المُتلازم محذوف (نائب الفاعل) واقعا بعد القول ، وقد حُذِف فيه أحد عنصريه الأساسيين وهو نائب الفاعل حيث دلَّ عليه السِّياق وبخاصَّة القول قبله ، والتَّقدير: قيل" القول : هو قارئ" . وقد حُذِفَ نائب الفاعل للاختصار والإيجاز والرَّغبة فى إبهامه حتَّى يستقر المعنى المُراد فى نفس المُستمِع وهو أنَّه لم يقرأ القرآن ليعلمه.

فمن الأحكام التى يشترك فيها الفاعل و النَّائب عنه أنَّهما لا يُحذفان، وذلك لأنَّهما عُمدتان و ينزلان من فعلهما منزلة الجزاء ، فإن ورد ما ظاهره أنَّهما فيه محذوفان فليس محمولا على ذلك الظَّاهر و إنَّما هو محمول على أنَّهما ضميران مُستتران[٢] .

---

1) وينظر : ١١|٢٩٤|٢١٢٣٧ ، ١٧|٢٩٤|٢٣٧|٢ .

2) ابن هشام : أبو محمد عبدالله جمال الدِّين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله (ت ٧٦١هـ) : شرح شذور الذَّهب فى معرفة كلام العرب – مشيخة الجامع الأزهر– ١٣٥٥هـ . ص٢٩٤ ، وينظر كذلك : الأشمونى : شرح الأشمونى ٦٧|٢ .

الشكل الخامس
حذف الاسم الموصول

تمثَّل هذا الشكل فى خمسة مواضع يمثلها قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – عزَّ وجلّ – :

١– " أَخرِجُوا مِنْ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِى أَو خَافَنِي فِى مَقَامٍ ". (٨|١٠|٢٥|١) [١]

أتى المُركَّب المُتلازِم الموصولى محذوف الاسم الموصول حيث دلَّ عليه السِّياق وبخاصَّة الجُملة المُتعاطف عليها ، والتَّقدير : " أو مَنْ خافنى ". حيث حُذف الاسم الموصول للدَّلالة على أهميَّة هذا الأمر ورحمة الله – **سبحانه وتعالى**– بعباده وسعتها والتَّركيز على فعل الصِّلة: " خافنى " حيث هو محور الحديث.

و قد ذهب الكوفيون والأخفش إلى جواز حذف الاسم الموصول مُطلقا وتبعهم ابن مالك و شرط فى بعض كتبه كونه معطوفا على موصول آخر ، كقوله تعالى : " **آمنَّا بالذى أُنزِل إلينا و أُنزِلَ إليكم** " (العنكبوت ٤٦) ، أى: "و الذى أنزل إليكم " لأن المنزل إلى الفريقين ليس واحدا ، وقد اشترطوا لذلك ألا يوقع حذفه فى لبس[٢].

---

1) وينظر : ١٣|١٣|٢٦|١ ، ٣|٢٦|٣٧|١ ، ١|٦٧|٦٧|١ (موضعان) .

2) ينظر تفصيل ذلك فى : المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٣٨٥هـ) : المقتضب – تحقيق .د. محمد عبد الخالق عضيمة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – ١٩٩٤ م ، ج ٢ص١٣٧ ، الزركشى: البرهان فى علوم القرآن ٣|١٥٨–١٥٩ ، الأشمونى : شرح الأشمونى ١|١٧٤–١٧٥ ، الصبان : حاشية الصبان ١|١٧٤–١٧٥ .

الشَّكل السَّادس
حذف الاسم الموصول وصلته

جاء هذا الشَّكل فى ثلاثة مواضع ، ظهرت فى مثل قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – جلَّ وعلا – :

١– " وَ إِنْ سَأَلَنِى لَأُعْطِيَنَّهُ " . (٤|٨٠|٧٥|١)[١] .

جاء المُركَّب المُتلازِم الموصولى محذوفًا حيث حُذف فيه العنصران الرئيسان فيه وهما الاسم الموصول وصلته و قد دلَّ عليهما السِّياق قبلهما وبخاصَّة جُملة جواب القَسَم والتَّقدير : لأعطينه ما سأل ". وقد حُذِفا لجذب انتباه المُستمِع وتشويقه لكثرة نعم الله والتَّركيز على جُملة المُقسَم به التى تدلُّ – كما ذُكِر من قبل – على كثرة عطائه – سبحانه – ونعمه.

و يجوز حذف الصِّلة إذا دلَّ عليها دليل[٢] أو قُصد الإبهام ولم تكن صلة (أل) ، فالأوَّل كقول عبيد بن الأبرص عندما يخاطب امرئ القيس:

– نَحنُ الُألى فاجمَع جُموعك ثم وجِّههم إلينا.(مجزوء الكامل) ،أى : نحن الألى عرفوا بالشَّجاعة ، والثَّانى كقولهم بعد اللتيا والتى ، أى : بعد الخُطَّة التى من فظاعة شأنها كيت وكيت ، وإنَّما حذفوا ليوهموا أنها بلغت من الشِّدَّة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه .

وقد وردت جُملة الصِّلة فى هذا الشَّكل محذوفة مع الاسم الموصول قبلها .

---

1) وينظر – أيضا – : ١٣|٨٢|٧٨|١ ، ١٥|١٨٨|١٥٩|١ .

2) ينظر : سيبويه : الكتاب ٢|٣٤٦-٣٤٧ ، المبرد :المقتضب ٢|٢٨٩-٢٩٠،ابن يعيش : شرح المفصل ٣|١٥٣، ابن هشام : مغنى اللبيب ٢|٣٥٥، الأزهرى : شرح التصريح ١|١٤٢ .

الشَّكل السَّابع
حذف عائد الصِّلة

ورد هذا الشَّكل فى ستَّة عشر موضعا ، يُمثِّلها قول النَّبى على لسان ربِّ العزَّة – تبارك وتعالى – عندما يقول لآخر أهل الجنَّة دخولا الجنَّة:

١- " لَكَ الذى تَمنيتَ وَعشْرَةُ أَضعَافِ الدُّنيَا". (٤|٣٤٤|٣١٠|٢)[١].

جاء المُركَّب المُتلازِم الموصولى محذوف أحد عناصره الرئيسة وهو عائد الصِّلة حيث دلَّ عليه السِّياق والتَّقدير : " لك الذى تمنيته " . وقد حُـذف عائـد الصِّلة المنصوب للدَّلالة على أنَّ فعل الصِّلة : " تمنيت" هو محور الحديث ، ومن ثَمَّ يضع المُستمِع فى دائرة فعل الصِّلة فقط دون ذكر للضَّمير العائد .

وقد أجاز النُّحاة حذف الضَّمير المنصوب العائد على الاسم الموصول بشروط[٢]:

---

1) وينظر – أيضا – المواضـع التاليـة : ٧|٣٣٩|٣٠١|٢ ، ١|٣٥٦|٣٢٨|٢ ، ٩|٣٧٦|٣٣٦|٢ ، ١٠|٣٧٦|٣٣٦|٢ ، ٧|٣٧٨|٣٤٢|٢ ، ١٥|٣٧٩|٣٤٢|٢ ، ٨|٣٨٠|٣٤٣|٢ ، ١٥|٣٨١|٣٤٣|٢ ، ١٠|٣٨٣|٣٤٤|٢ ، ٩|٣٨٤|٣٥١|٢ (موضـعان) ، ٦|٣٨٨|٣٥٥|٢ ، ٣|٣٩٧|٣٦٤|٢ ، ١٣|٣٩٨|٣٦٥|٢ ، ١٤|٣٩٨|٣٦٥|٢ .

2) ينظر تفصيل ذلك فى : سـيبويه : الكتـاب ٢|١٠٧ ، المبـرد : المقتضـب ١|١٩-٢٠ ، ٢|٣٤٢ ، ٣|١٣٠ ، ابن السراج : الأصول فى النحـو ٢|٢٢٣ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ابن جنى : أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ) : اللمـع فـى العربية – تحقيق .د. حسين محمد محمد شرف – عالم الكتب – القاهرة – ط١ – ١٩٧٩م.ص ٢٦٢، التبريزى: أبو زكريا يحيى بن على الخطيـب (ت ٥٠٢هـ) : شرح اللمع فى النحو – تحقيق .د. السيد تقى عبد السيد – وكالة

- أن يكون ضميرا مُتَّصلا غير مُنفصل بعد " إلا " .
- أن يكون ناصبه فعلا تاما أو وصفا تاما و أن يكون هذا الوصف لغير صلة
  (أل) التى يعود عليها الضمير .
- أن يكون مُتعينا للرَّبط فلو كان غير مُتعين لم يجز حذفه .

"وإنما حذفوا العائد من الصِّلة لأنَّ الذى و ما بعده من الفعل و الفاعل و المفعول جميعا كاسم واحد و كذلك كل موصول يكون هو وصلته كاسم واحد فكأنَّهم استطالوا الاسم و أن يكون أربعة أشياء كشىء واحد فكرهوا طوله.. كذلك لما استطالوا الاسم بصلته حذفوا من صلته العائد تخفيفا و إنَّما حذفوا الرَّاجع دون غيره من الصِّلة إذا لم يكن سبيل إلى حذف الموصول لأنَّه هو الاسم و لا إلى حذف الفعل لأنَّه هو الصِّلة و لا إلى حذف الفاعل لأنَّ الفعل لا يُستغنى عنه فحذفوا الرَّاجع[1].

الشروق بالمنصورة – ط١ – ١٩٩١ م .ص ٣٩٨ ، ابن يعيش : شرح المفصل ٣|١٥٢ ، الاستراباذى : شرح الكافية ٢|٣٥ ، الزركشى : البرهان فى علوم القرآن٣|١٦٠ ، الأزهرى : شرح التصريح ١|١٤٤-١٤٥ ، السيوطى : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد (ت ٩١١هـ) : الأشباه والنظائر فى النحو – تحقيق . طه عبد الرؤف سعد – مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة – ١٩٧٥م .ج ٢|ص٥٥ ، السيوطى : همع الهوامع ١|٨٦ ، الأشمونى : شرح الأشمونى ١|١٦٩-١٧٠ ، الصبان : حاشية الصبان ١|١٦٩-١٧٠ .

1) ابن يعيش : شرح المفصل ٣|١٥٢ .

الشَّكل الثَّامن
حذف الاسم المجرور

بدا هذا الشَّكل فى خمسة عشر موضعا بدت فى مثل قوله عزَّ وجلّ فيما رواه عنه رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم:

١–"وَمنْ لَقِينى بِقُرابِ الأَرضِ خَطيئَةً ثُمَّ لا يُشرِك بِى شَيئًا لَقِيتُهُ بِمثلِهَا"(٢|٤٤|٥٥|١)[١]

ورد المُركَّب المُتلازِم الحرفى محذوف أحد عنصريه الرَّئيسين وهو الاسم المجرور حيث دلَّ عليه السِّياق و بخاصَّة جُملة فعل الشَّرط قبله . و التَّقدير: "بقراب مثلها". وقد حُذف الاسم المجرور للاختصار والرَّغبة فى إبهامه والدَّلالة على عظم عفوه و أنَّه يُقابل الخطيئة بالمغفرة.

و قد أشار النُّحاة إلى أنَّ الحروف العاملة لا يجوز تعليقها عن العمل بحذف المعمول[٢]، ومن ثمَّ فإنَّ تعليق حرف الجر عن العمل غير معروف[٣].

---

1) وينظر – أيضا – : ١٥|٣٧|٤٩|١ ، ٦|٣٨|٥٠|١ ، ٩|٣٩|٥٠|١ ، ١٠|٣٩|٥٠|١ ، ٢|٤٠|٥١|١ ، ١٥|٤٠|٥٠|١، ٤|٤٢|٥٣|١ ، ٥|٤٣|٥٤|١ ، ٦|٤٣|٥٤|١ (موضعان) ، ١|٤٥|٥٧|١ ، ١|٤٧|٥٩|١ ، ٢|٤٧|٥٩|١ (موضعان) .

2) ابن جنى : الخصائص ١|٢٩٢ .

3) المرادى : الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علـى (ت ٧٤٩هـ) : الجنـى الدانى فى حروف المعانى– تحقيق . د. فخر الدين قباوة ، أ . محمد نـديم فاضل – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١–١٩٩٢م . ص٥٢٢ .

الشَّكل التَّاسع
حذف المُضاف

ظهر هذا الشَّكل فى تسعة عشر موضعا يُمثِّلها قوله جلَّ و علا فيما رواه عنه رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم:

١- " فَإِنِّى أَنَا الدَّهـرُ " (١٦|١٨|٣٠|١)[1].

أتى المُركَّب المُتلازِم الإضافى محذوف أحد عنصريه الأساسيين وهو المُضاف حيث دل عليه السِّياق والتَّقدير : " **أنا مُصرِّف الدَّهر** ". وقد حُذف المُضاف اختصارا للفظ واتساعا للمعنى .

و يُلحظ على هذا الشَّكل تنوع أشكال المُضاف المحذوف ووقوعه فى :

- ❖ الخبر ، كما فى الشَّاهد الأوَّل .
- ❖ المُبتدأ ، وتمثَّل ذلك فى مثل قول النَّبى– صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – سبحانه وتعالى– :

٢- " أَسْلَم سَالَمَها الله " . (٦|٢٨٠|٢٢١|١) . والتقدير : " قبيلة أسلم " .

- ❖ المفعول ، وتمثَّل ذلك فى مثل قوله عزَّ وجلّ فيما رواه عنه رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – عندما يقول لملائكته :

٣- " انظُرُوا إِلَى عِبادِى قَد قَضُوا فريضَةً ، وَهُم يَنتظِرونَ أُخرَى ". (٩|١٤٤|١٣٢|١).

---

1) وينظـــر – أيضـــا – المواضـــع التاليـــة : ٦|١٦|٣٠|١ ، ١١|١٧|٣٠|١ ، ٧|٣٦|٤٩|١ ، ٥|٣٨|٥٠|١ ، ٦|٣٨|٥٠|١ ، ٩|٣٩|٥٠|١ ، ١٠|٣٩|٥٠|١ ، ٢|٤٢|٥٣|١ ، ٤|٤٢|٥٣|١ ، ٥|٤٣|٥٤|١ ، ١|٤٥|٥٧|١ ، ١|٤٧|٥٩|١ ، ٢|٤٧|٥٩|١ (موضـــــــعان) ، ٩|١٤٤|١٣٢|١ ، ٦|٢٨٠|٢٢١|١ ، ١١|٢٩٤|٢٣٧|١ ، ١٤|٢٩٧|٢٣٧|٢ .

و التَّقدير : " فريضة أُخرى " .

❖ الاسم المجرور ، و اتَّضح ذلك فى مثل قوله عزَّ وجلّ فيما رواه عنه رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – :

٤–" فَمَنْ هَمَّ بِحسنةٍ فَلَم يَعملهَا كَتبهَا الله له عِندَه حَسَنةً كَامِلةً".(١٦|٣٧|٤٩|١) ، والتَّقدير : " فمن هَمَّ **بعمل** " .

و قد أجاز النُّحاة حذف المُضاف حذفا قياسًا بثلاثة شروط(١) :

أولهما : وجود قرينة تدلُّ على لفظه نصًّا أو لفظ آخر بمعناه ، بحيث لا يؤدى حذفه إلى لبس أو تغيير فى المعنى فإن أوقع حذفه فى لبس أو تغيير فى المعنى لم يجز .

ثانيهما : أن يُقدَّم المُضاف إليه مُقام المُضاف المحذوف و يحل محلَّه فى الإعراب وهذا هو الغالب فيكون فاعلا مكانه فى مثل قوله تعالى: " **وَ جَاءَ رُبُّكَ** " (الفجر ٢٢) و الأصل : "**وجاء رسول ربك** ".

ثالثهما : أن يكون المُضاف إليه من الأشياء التى تصلح أن تحلَّ محل المُضاف المحذوف فى إعرابه ، فلا يصح حذف

---

1) ينظر تفصيل ذلك فى : سيبويه : الكتاب ٣|٢٦٩ ، ابن جنى : الخصائص ٢|٢٤٥ ، ابن يعيش : شرح المفصل ٣|٢٣–٢٨ ، الاستراباذى : شرح الكافية:١|٢٩١–٢٩٢ ، ابن هشام : مغنى اللبيب ٢|٣٥٤ ، ابن عقيل : شرح ابن عقيل ١|٧٢–٧٣ ، الزركشى : البرهان فى علوم القرآن٣|١٤٦–١٥٠ ، الأزهرى : شرح التصريح ٢|٥٥–٥٦ ، السيوطى : همع الهوامع ٢|٥١–٥٢ ، الأشمونى : شرح الأشمونى ٢|٢٧٣ ، الصبان : حاشية الصبان ٢|٢٧٣ .

المُضاف إذا كان المُضاف إليه جُملة لأنَّها لا تصلح فاعلا و لا مفعولا و لا مبتدأ ، و لأنَّه لو كان المُضاف إليه جُملة لم يُستدل على المحذوف و لم يصح إقامة المُضاف إليه مقام المُضاف المحذوف .

فإذا لم يتحقق شرط أو أكثر من الشُّروط الثَّلاثة لم يصح الحذف القياسيّ[1] .

"ويُحذف المُضاف للإيجاز والاختصار"(٢)،"على اعتبار أن الغرض من اللفظ الدَّلالة على المعنى فإذا حصل المعنى بقرينة حال أو لفظ آخر استغنى عن اللفظ الموضوع بإزائه اختصارا [٣].

---

1) عباس حسن : النحو الوافى٣|١٥٧-١٦٤

2) الرازى : الإمام فخر الدين (ت ٦٠٤هـ) : التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب – دار الغد العربى – القاهرة – ط١-١٩٩١م .ج ٩|ص١٢٥.

3) ابن يعيش : شرح المفصل ٣|٢٣ .

الشَّكل العاشر
حذف المُضاف إليه

اتَّضح هذا الشَّكل فى أحد عشر موضعا يُمثِّلها قـــول النَّبـــى – صلَّى الله عليـــه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – سبحانه – عنـــدما سأله الرَّسول– صلَّى الله عليـــه وسلَّم– التَّخفيف على أُمَّتـــه **فقـــال** : ١ –" إنِّـــى يَـــــومَ خَلقـتُ السَّمـوات والأرضَ فرضـــــــتُ عَليـــكَ وعَلـــى أُمَّتِـــك خَمسيـــنَ صَلاةً **فَخَمسٌ بِخَمسينَ** " (٦|١١٨|١١٦|١)[1] .

جاء المُركَّب المُتلازِم الإضافى محذوف أحد عنصريه الأساسيين وهو المُضاف إليه و قد دلَّ عليه السِّياق وبخاصَّة العدد قبله ، والتَّقدير: " فخمس صلوات ". وقد حُذف المُضاف إليه للاختصار و بغيَّة توضيح الحالة النَّفسيَّة التى يمر بها المُستمِع " الرَّسول– صلَّى الله عليه وسلَّم– حيث فرض الله عليه وعلى أُمَّته خمسين صلاة فأراد الله– سبحانه وتعالى– أن يُطمئنه ، لذلك حذف المُضاف إليه ووقف عند حدود المُضاف .

---

1) و ينظر : ١١|١٣|٢٦|١ ، ١٢|١٣|٢٦|١ ، ١٣|١٣|٢٦|١ ، ١٦|١٣٧|٤٩|١ ، ١٥|٤٠|٥٠|١ ، ٥|٤٣|٥٤|١ ، ١٥|١١٥|١١١|١ ، ١٦|١١٩|١١٦|١ ، ١٥|١٥٩|١٣٨|١ ، ٤|١٦٣|١٤١|١ .

ولا يجوز حذفَ المُضاف إليه من التَّركيب الإضافى إلا إذا أمن اللبس(١) وهو على ثلاثة أقسام:

الأوَّل : يُزال من المُضاف ما يستحقه من إعراب وتنوين و يُبنى على الضَّم ، نحو : قبضت عشرة (ليس غير) مما هو شبيه بالغايات (ونحو من قبلُ ومن بعدُ) مما هو غايات .

الثَّانى : يبقى إعرابه و يردُّ إليه تنوينه و هو الغالب ، نحو : " و كُلا ضَربنَا لَه الأمثَال " (الفرقان ٣٩) من ألفاظ الإحاطة ، ونحو: " أيًّا مَّا تَدعُوا " (الإسراء ١١٠) من أسماء الشَّرط .

الثَّالث : يبقى إعرابه ويترك تنوينه كما كان فى الإضافة و شرط ذلك فى الغالب أن يُعطف عليه ، أى على المُضاف (اسم عامل فى مثل) المُضاف إليه (المحذوف و هذا العامل إمَّا مُضاف

---

1) ينظر تفصيل ذلك فى :المبرد : المقتضب ٢|٢٢٨-٢٣٠، ابن جنى : الخصائص ٢|٢٤٦ ، ابن يعيش: شرح المفصل ٣|٢٩-٣٠، الاستراباذى: شرح الكافية:١|٢٩١-٢٩٢ ، ابن هشام الأنصارى : أوضح المسالك ٣|١٥٢-١٥٥ ، ابن عقيل : شرح ابن عقيل ١|٧٥-٧٦ ، الزركشى : البرهان فى علوم القرآن١|١٥٢ ، الأزهرى : شرح التصريح ٢|٥٦-٥٧ ، الأشمونى : شرح الأشمونى ٢|٢٧٣-٢٧٤ ، د. طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى ٢٣٩-٢٤١ ، د.بسيونى عبد الفتاح : علم المعانى - دراسة بلاغية ونقدية لمسائل علم المعانى - مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - ط٢ - ٢٠٠٤م . ص٤٠٠ .

كقولهم خُذ ربع و نصف ما حصل) و الأصل خذ ربع ما حصل ونصف ..."[1] .

" كذلك قد يُنوَّن فيه المُضـــاف بالكسر عِوضًا عن المحـــذوف و ذلك إذا كان المُضـــاف (إذ) حيث يُوجب النُّحاة أن تُضاف (إذ) إلى جُملة لتوضحها و تزيل إبهامها ، .. إلا أنَّ (إذ) لم ترد منونة محذوفا منها المُضاف إليه إلا مسبوقة بظرف ، نحو : عند و بعد ، مع أنَّه قد ترد منونة دون أن تُسبق بظرف"(٢) .

---

1) الأزهرى : شرح التصريح ٢|٥٦-٥٧ .

2) ابن يعيش : شرح المفصل ٣|٢٩ .

الشَّكل الحادى عشر
حذف المُضاف والمُضاف إليه :

تمثَّل هذا الشَّكل فى موضعين يُمثِّلها قوله جلَّ و علا فيما رواه عنه رسول الله – **صلَّى الله عليه وسلَّم** : -

١– " فَإِذَا كَانَ يَومُ صَومِ أَحَدِكُم فَلا يَرفَثُ يَومَئِذٍ وَ لَا يَصخَب " (٦|١٦١|١٣٩|١)[١]

حيث ورد المُركَّب المُتلازِم الإضافى محذوف عنصريه الأساسيين وهو المُضاف والمُضاف إليه و قد دلَّ عليهما السِّياق وبخاصَّة جُملة النَّهى قبله، والتَّقدير:"ولا يصخب يومئذ". وقد حُذفا للإيجاز والاختصار.

وقد حُذفا معا " يريد المُضاف والمُضاف إليه وذلك إذا تكررت الإضافة ، فمن ذلك مسألة الكتاب : أنت منِّى فرسخان والمراد : ذو مسافة فرسخين ، فحذف المُضاف والمُضاف إليه و أقيم المُضاف إليه مقام المُضاف للعلم به ، ومن ذلك قوله تعالى : " فَقبضتُ قَبضَةً مِن أَثَرِ الرَّسُول" (طه ٩٦) ، أى: من تراب أثر حافر فرس الرسول ."[٢].

---

1) و ينظر – أيضا – : ١٦|١٨|٣٠|١ .

2) ابن يعيش:شرح المفصل ٣|٣١،وينظر كذلك: الزركشى البرهان فى علوم القرآن٣|١٥١– ١٥٣

الشَّكل الثَّاني عشر
حذف الموصوف

ورد هـــــذا الشَّكل فى ثمانية وثلاثين موضعا يُمثِّلها قـــــول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – جلَّ وعلا – عندما يُخاطب سيدنا إبراهيم – عليه السَّلام :

١-" إنِّى حَرَّمتُ الجَنَّةَ على الكَافِرِين " (١|٣٦١|٣٣١|٢)[1].

حيث أتى المُركَّب المُتلازِم الوصفى محذوف أحد عنصريه الرئيسين وهو الموصوف حيث دلَّ عليه السِّياق والتَّقدير : " على القوم الكافرين ". وقد حُذف الموصوف تخفيفا واستغناء بعلم المُخاطب بما يغنى وكذلك لإنزال الصِّفة منزلة الموصوف مُبالغة فى إظهار عمق اتصال الصِّفة بالموصوف ، فالجنَّة لا تُحرَّم إلا على القوم الكافرين فقط .

---

1) وينظـــر : ١٣|١٣|٢٦|١ ، ٨|٢٢|٣٤|١ ، ٤|٢٣|٣٦|١ ، ١٥|٣٧|٤٩|١ ، ٢|٤٠|٥١|١ ، ١٥|٤٠|٥١|١ ، ٦|٤٣|٥٤|١(موضـــعان) ، ٣|٤٤|٥٥|١ ، ٦|٨٠|٧٤|١ ، ١٥|٩١|٨٥|١ ، ٩|١٤٤|١٣٢|١ ، ١٤|١٥٣|١٣٦|١ ، ٦|١٦٣|١٤١|١ ، ١٢|٢٢١|١٨٣|١ ، ٦|٢٦٧|٢١٢|١ ، ٤|٢٧٠|٢١٤|١، ٨|٢٧١|٢١٤|١ ، ١١|٢٧٢|٢١٤|١ ، ١١|٢٩٤|٢٣٧|٢ ١٤|٢٩٤|٢٣٧|٢ (موضـــعان) ، ١٧|٢٩٤|٢٣٧|٢ ، ١٥|٢٩٦|٢٣٨|٢ ، ٢١|٣١٦|٢٥٦|٢ ، ٢٢|٣٣٠|٢٧٧|٢ ، ٢٧|٣٣٣|٢٨٣|٢، ١٤|٣٣٨|٢٩٧|٢،١٦|٣٣٨|٢٩٧|٢، ٤|٣٤٠|٣٠٦|٢، ٩|٣٥٣|٣٢٥|٢ ، ١٢|٣٥٧|٣٢٨|٢ ، ١٠ |٣٦٧|٣٣٤|٢، ١٦|٣٨١|٣٤٣|٢، ٩|٣٨٤|٣٥١| ٢، ٨|٣٩٥|٣٦٢|٢,٩|٣٩٥|٣٦٢|٢.

ويُلحظ على هذا الشَّكل ما يلي :

❖ حذف الموصوف مع جريان الصِّفة مجرى الأسمـــاء ، كما فى الشَّاهـــد السَّابق ، حيث جرى اسم الفاعل المجموع : (الكافرين) مجرى الأسماء ، والموصوف محذوف تقديره : " القوم الكافرين " .

❖ حذف الموصوف مع كون الصِّفة مُشعرة بمدح أو ذم ، كما فى قوله جلَّ و علا فيما رواه عنه رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – :

٢– " وَعَفيفٌ مُتعففٌ ذُو عِيالٍ " (١٣|١٣|٢٦|١). والتَّقدير : "ورجلٌ عفيفٌ ..." حيث تُشعر الصِّفة بمدح .

❖ حذف الموصوف مع مصاحبة الصِّفة لما يُعيِّن المحذوف ، كما فى قوله عزَّ و جلَّ فيما رواه عنه رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – :

٣–"انظُرُوا إِلَى عِبادِى قَد قَضوا فَريضَة وهُم يَنتظِرُونَ أُخرَى"(٩|١٤٤|١٣٢|١) والتَّقدير : "وهم ينتظرون فريضة أخرى". وقد عيَّن تأنيث الصِّفة (أخرى) الموصوف المحذوف .

❖ حذف الموصوف مع كون الصِّفة نائبة عن مفعول مطلق محذوف ، كما فى قوله سبحانه فيما رواه عنه رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم :

٤– "أَعطَيتُهُ أَفضَلَ مَا أُعطِى السَّائِلينَ".(١٢|٣٥٧|٣٢٨|١).والتَّقدير:"عطـــــاء أفضل "

❖ حذف الموصوف مع كون الصِّفة عددا للموصوف ، و بدا ذلك فى **قـــوله جلَّ وعلا فيما رواه عنه رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم :**

٥-" فَمَن نَازَعَنى وَاحِدًا مِنهُمَا ، قَذَفتُهُ فى النَّار"(٤|٢٧٠|٢١٤|١).والتَّقدير: " فمن نازعنى شيئا واحدا " .

حيث يجوز حذف الموصوف و إقامة الصِّفة مُقامه إذا دلَّ عليه دليل، نحو قوله تعالى : " أَن اِعمَل سَابِغَات " (سبأ ١١) ، أى : دروعا سابغات[١] . يقــول سيبويه : " و سمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول : ما منهم مات حتى رأيته فى حال كذا و كذا ، و إنَّما يُريد: ما منهم واحد مات ، و مثل ذلك قول تعالى جده : " و إنْ مِنْ أهل الكِتاب إلا ليُؤمننَّ به قبل موتِه " (النساء ١٥٩)" [٢].

وقد حصر النُّحاة مواضع جواز حذف الموصوف – والصِّفة مفردة – فى المواضع الآتية[٣]:

---

1) ابن عقيل : شرح ابن عقيل ١|١٩٠ .

2) سيبويه : الكتاب ٢|٣٤٥ .

3) ينظر تفصيل ذلك فــى : ســيبويه : الكتــاب ٢|٣٤٥ ، ٧٥|٢ ، ١١٥ ، المبــرد : المقتضب ٢|١٣٧-١٣٩ ، ابن جنى : الخصائص٢|٢٦٨ ،ابن يعيش: شرح المفصــل ٣|٦٠-٦٢ ،الاستراباذى : شرح الكافية ١|٣١٧-٣١٨، ابن هشام الأنصارى : مغنى اللبيب ٢|٣٥٦ ، الزركشى:البرهان فى علوم القــرآن ٢|٤٥٣، الأزهــرى : شــرح التصريح٢|١١٨-١١٩ ، الأشمونى : شــرح الأشــمونى ٣|٧٠-٧١ ، الســيوطى : الأشباه والنظائر فى النحو ٢|٣٠٦ ، الصبان : حاشية الصبان ٣|٧٠-٧١ ، عبــاس حسن : النحو الوافى ٣|٤٩٣-٤٩٦، د. طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحــذف فــى الدرس اللغوى ٢٤١-٢٤٤.

- ذكر الموصوف بلفظه قبل الصِّفة .
- إذا كانت الصِّفة خاصَّة بجنس الموصوف .
- إذا كانت الصِّفة هى المقصودة ، كما هو فى معنى المدح والذَّم.
- أن تُستعمل الصِّفة استعمال الأسماء .
- إذا كان المنعوت قد صاحبه ما يُعيِّنه .
- إذا قُصد بالصِّفة العموم و الشُّمول .
- إذا كان المنعوت مكانا أو زمانا .
- إذا كان النَّعت جُملة أو شبه جُملة و المنعوت بعض اسم مُقَّدم مجرور بـــ (مِن) أو (فى) و منهم من يشترط فى ذلك أن يكون المنعوت مرفوعا .
- منهم مَنْ يرى وجوب حذف المنعوت كما فى قولك : جاء الفارس " ، أى : الرَّجل الرَّاكب الفرس .

الشَّكل الثَّالث عشر
حذف الصِّفة

جاء هذا الشَّكل فى تسعة و ثلاثين موضعا يُمثِّلها قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – فيما يرويه عن ربِّه– عزَّ و جلّ :

١–"فَأَوحَى الله إِليهِ: أَنْ قَرصَتك **نَملَةٌ** أَحرَقتَ أُمَّةً تُسبِّح اللهَ ". (٧|٢٠٩|١٧٥|١)[1].

حيث جاء المُركَّب المُتلازِم الوصفى محذوف أحد عنصريه الأساسيين – أيضًا – وهو الصِّفة حيث دلَّ عليه السِّياق ، والتَّقدير : "أن قرصتك نملة **واحدة**" ، حيث تُعيِّن كلمة **(نملة)** وجوب كونها **(واحدة)**. وقد حُذفت الصِّفة تكثيرًا للفائدة باحتمال تقدير أكثر من صفة محذوفة ، وللتَّهويل من شدَّة ما فعله هذا النَّبى الذى قرصته نملة فأحرق قرية نمل بكاملها ، فقد قرصته نملة واحدة ، صغيرة ... إلخ .

---

1) **وينظر – أيضا – المواضع التالية : ٧|٣٦|١٤٩|١ ، ١٤|٣٧|١٤٩|١، ١٥|٣٧|١٤٩|١ ، ٥|٣٨|٥٠|١ (موضعان) ، ٦|٣٨|٥٠|١ (موضعان) ، ٩|٣٩|٥٠|١ ، ١٠|٣٩|٥٠|١ ، ١٤|٤٠|٥٠|١ ، ١٥|٤٠|٥٠|١ ، ٢|٤١|٥٠|١ ، ٢|٤٢|٥٣|١ ، ٥|٤٣|٥٤|١ ، ٩|١٤٤|١٣٢|١ ، ١٥|١٨٨|١٥٩|١ ، ٦|١٩٧|١٦٩|١ ، ١١|١٩٨|١٦٩|١ ، ١٢|٢٠٣|١٧٢|١ ، ٦|٢٠٥|١٧٣|١ ، ١٩|٢١٣|١٧٦|١ (موضعان) ، ٢|٢١٥|١٧٧|١ ، ٧|٢١٦|١٧٧|١ ، ١٢|٢٢١|١٨٣|١ ، ٣|٢٢٩|١٨٨|١ ، ٥|٢٢٩|١٨٨|١ ، ٦|٢٢٩|١٨٨|١ ، ١|٢٣٠|١٩١|١ ، ٣|٢٣٥|١٩٥|١ ، ١٣|٢٣٩|١٩٧|١، ٥|٢٤٠|١٩٨|١ ١|٢٧٣|٢١٦|١ ، ٢|٢٧٣|٢١٦|١ ، ٣|٢٧٤|٢١٧|١ ، ٤|٢٧٤|٢١٧|١ ، ١٦|٢٩٦|٢٣٨|١ ، ١|٣٥٥|٣٢٦|٢ ، ٩|١٣٨٤|٣٥١|٢ .**

و يُلحظ على هذا الشَّكل ما يلى :

تنوع صُور الصِّفة المحذوفة بين :

- **المُفرد** ، كما فى الشَّاهد الأوَّل .

- **الجُملة** ، وبخاصَّة الفعليَّة . ويُمثِّل ذلك قوله جلَّ و علا فيما رواه عنه رســـــول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم:

٢- " **فَيَقُولُ اللهُ لَهُ**: ألم أجعَل لَكَ سَمعًا وَبصَرًا ومَالا وولدًا ".(١|٣٥٥|٢|٣٢٦). والتَّقدير : " سمعا **تسمع به** " .

و الصِّفة لا يحسن حذفها لأن الغرض من الصِّفة إمَّا التَّخصيص وإمَّا الثَّناء والمدح و كلاهما من مقامات الإطناب ، والحذف من باب الإيجاز والاختصار فلا يجتمعان لتدافعهما ، وقد حُذفت الصِّفة على قلَّة و ندرة وذلك عند قوة دلالة الحال عليها و ذلك فيما حكاه سيبويه من قولهم : سير عليه ليل ، وهم يريدون ليل طويل ، وكأن هذا إنَّما حذف فيه الصِّفة لما دلَّ من الحال على موضعها[١]. وكذلك تُحذف الصِّفة إذا دلَّ عليها دليل لكنَّه قليل ، و منه قوله تعالى: " قَالُوا الآن جِئتَ بِالحقِّ " (البقرة ٧١) ، أى : البيِّن" [٢].

---

1) ابن يعيش: شرح المفصل ٣|٦٣ ، وينظر تفصيل ذلك فى : ابن هشام الأنصارى : أوضح المسالك ٣|٢٨٧-٢٩١ ، ابن هشام : مغنى اللبيب ٢|٣٥٨ ، ابن عقيل : شرح ابن عقيل ١|١٩٠ ،الأزهرى : شرح التصريح ٢|١١٩-١٢٠، الأشمونى : شرح الأشمونى ٣ |٧١-٧٢ ،الصبان : حاشية الصبان ٣|٧١-٧٢ ، عباس حسن : النحو الوافى ٣|٤٩٢-٤٩٣ ، د . طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى ٢٤٥-٢٤٧ .

2) ابن عقيل : شرح ابن عقيل ١|١٩٠ .

الشَّكل الرَّابع عشر
حذف الموصوف والصِّفة

بدا هذا الشَّكل فى أربعة مواضع يُمثِّلها قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – تبارك وتعالى:

١ – " وَ إِن أَتَانِى يَمشِى أَتيتُهُ هَروَلةً ". (٢|٤٥|٥٧|١)[١].

ورد المُركَّب المُتلازِم الوصفى محذوف عنصريه الرئيسين وهما الموصوف والصِّفة، حيث دلَّ عليهما السِّياق ، وبخاصَّة جُملة النَّعت بعدهما : " يمشى " والتَّقدير: " وإن أتانى عبدى المؤمن يمشى ". وقد حُذفا تخفيفا واستغناء بعلم المُخاطب بما يُغنى .

حيث يحذف النَّعت والمنعوت معا – وهذا قليل – إذا قامت القرينة الدَّالة عليهما[٢] ، كقوله تعالى فى الأشقى الذى يدخل النَّار: " ثُمَّ لا يَموتُ فِيهَا ولا يَحيَى " (الأعلى ١٣) ، أى : لا يحيا حياة نافعة.

---

1) و ينظر : ٥|٢٠٥|١٧٣|١ ، ٧|٣٠٠|٢٤١|٢ ، ١|٣٠٦|٢٤٥|٢ .

2) ينظر : عباس حسن : النحو الوافى ٣|٤٩٦ .

الشَّكل الخامس عشر :
حذف المُؤكّـــــد :

ظهر هذا الشَّكل فى موضع واحد بدا فى قول النَّبى – صلى الله عليه وسلم – فيما يرويه عن ربِّه:

١–" وَ إنَّ بينَ يَدى السَّاعة دجَّالين كذَّابين قَريبًا من ثلاثين ، **كُلُّهم** يَزعُم أنَّه نَبِىٌّ "(١٢|٢٢١|١٨٣|١)

أتى المُركَّب المُتلازِم التَّأكيدى محذوف أحد عنصريه الأساسيين وهو المُؤكّد حيث دلَّ عليه السِّياق ، والتَّقدير: "**والثَّلاثون** كُلُّهم". وقد حُذف المُؤكّد للاختصار ولإلفات الذِّهن إلى أنَّ الدَّجالين كُلَّهم يزعم كلٌّ منهم أنَّه نبى وهذا ليس صحيحًا.

وقد اختلف النُّحاة فى تأكيد المحذوف[1] فأجازه الخليل وسيبويه والمازنى وابن طاهر و ابن خروف ، و أجاز الخليل نحو: مررت بزيد وأتانى أخوه أنفسهما وقدره هما صاحباى أنفسهما ، ومنعه الأخفش وثعلب والفارسى وابن جنى على أساس أنَّ التَّوكيد بابه الإطناب والحذف للاختصار فتدافعا ، ولأنَّه لا دليل على المحذوف.

و من شروط حذف المُؤكّد أن لا يكون مؤكدا وهذا الشَّرط أوَّل مَن ذَكره الأخفش منع فى نحو: "الذى رأيت زيد " أن يُؤكَّد العائد المحذوف بقولك: نفسه ، لأنَّ المُؤكّد مُريد للطُّول والحاذف مُريد للاختصار، و تبعه الفارسى[2].

---

1) ينظر تفصيل ذلك فى : المبرد : المقتضب ١|١٤ ، ابن هشام : مغنى اللبيب ٢|٣٦٢ ، الأشمونى : شرح الأشمونى ٣|٨٤ ، السيوطى : همع الهوامع ٢|١٢٤ ، الصبان : حاشية الصبان ٣|٨٤ .

2) ابن هشام : مغنى اللبيب ٢|٣٣٠، و ينظر : السيوطى : همع الهوامع ٢|١٢٤ .

الشَّكل السَّادس عشر
حذف البـــــدل

اتَّضح هذا الشَّكل فى ثمانية وخمسين موضعا يُمثلها قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – فيما يرويه عن ربِّه – عزَّ و جلّ:

١– "وَلِلصَّائِمِ فَرحَتَانِ: حِينَ يُفطِرُ، وَحِينَ يَلقَى رَبَّهُ ". (٦|١٦٧|١٤٣|١)[١].

---

٢) وينظـــــر– أيضـــــا– : ١٦|٨|٢٤|١، ١٤|١٣|٢٦|١ (موضـــــعان) ، ١٦|١٣|٢٦|١ ، ١|١٩|٣٢|١ ، ٢|١٩|٣٢|١ ، ١|٢٢|٣٤|١ ، ٩|٢٢|٣٤|١ ، ٦|٣٦|٤٩|١ ، ١|٤٢|٥٣|١ ، ٤|٨١|٧٨|١ ، ٧|٩١|٨٥|١ ، ١١|٩٦|٩٠|١ ، ١٢|٩٦|٩٠|١ ، ٧|٩٧|٩١|١ ، ٨|٩٧|٩١|١ ، ٢٠|٩٨|٩١|١ ، ٢١|٩٨|٩١|١ ، ٢|١١٠|١٠٣|١ ، ١٥|١١٥|١١١|١ ، ٧|١٢٢|١١٨|١ ، ٩|١٢٢|١١٨|١ ، ١٣|١٢٣|١١٩|١ ، ٣|١٢٤|١١٢٠|١ ، ٦|١٤١|١٢٩|١ ، ١٤|١٥٣|١٣٦|١ (موضـــــعان) ، ٨|١٦١|١٣٩|١ ، ٦|١٧١|١٤٦|١ ، ١١|٢٠٨|١٧٤|١ ، ٤|٢٤١|١٩٩|١ ، ٧|٢٤٩|٢٠٢|١ ،٦|٢٥١|٢٠٣|١ ، ١٣|٢٥٣|٢٢٢٠٣|١ ، ٥|٢٥٥|٢٠٤|١ ، ٦|٢٦٤|٢٠٩|١ ، ٨|٢٦٤|٢٠٩|١ ، ١|٢٦٧|٢١٢|١ ، ٣|٢٦٧|٢١٢|١ ، ٥|٢٦٧|٢١٢|١ ، ١٠|٢٩١|٢٣١|١ ، ١٥|٢٩٦|٢٣٨|٢ ، ١٨|٢٩٦|٢٣٨|٢ ، ٢١|٢٩٦|٢٣٨|٢ ، ٢٢|٣٣٠|٢٧٧|٢ ، ١٤|٣٣٣|٢٨٣|٢، ٢٧|٣٣٣|٢٨٣|٢ ، ٤|٣٤٠|٣٠٦|٢ ، ١٣|٣٤٣|٣٠٩|٢ ، ١٦|٣٤٧|٣١٨|٢ ،١٢|٣٦٠|٣٢٩|٢ (موضـــــعان) ، ١٠|٣٦٢|٣٣١|٢ ، ١٤|٣٦٥|٣٣٢|٢ ، ٧|٣٨٤|٣٥١|٢ ، ٦|٣٨٥|٣٥٢|٢ ، ٨|٣٩٥|٣٦٢|٢ .

أتى المُركَّب المُتلازِم البدلى محذوف أحد عنصريه الرئيسين وهو البدل حيث دلَّ عليه السِّياق ، والتَّقدير : " فرحة حين يفطر " . وقد حُذف البدل اختصارا و للتَّركيز على الوقت الذى يفرح فيه الصَّائم وهو حين يُفطر وحين يلقى ربه .

ويُلحظ على هذا الشَّكل – أيضا – ما يلى :

– ورود البدل محذوفا بعد اسم الإشارة ، وظهر ذلك فى مثل قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم– فيما يرويه عن ربِّه – عزَّ و جلّ – حينما قال للرَّجل الذى أمر أولاده بأن يحرقوه:

٢– " فَقَالَ لَهُ : لِمَ فَعَلتَ ذَلِكَ ؟ "(٤|٨١|٧٨|١). والتَّقدير:" لم فعلت ذلك الفعل ؟ "

ويُؤتى بالبدل لزيادة التَّقرير والإيضاح ورفع الالتباس وإزالة التَّوسع والمجاز لأنَّ البدل مقصود بالحكم بعد إبهام وهو من مقامات الإطناب والحذف من باب الإيجاز والاختصار[1] ولكنه قد ورد محذوفا فى بعض المواضع.

---

1) ينظر : ابن الأنبارى : كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد (ت ٥٧٧هـ) : أسرار العربية – تحقيق . محمد بهجة العطار – مطبعة الدقى – دمشق – ١٩٥٧م . ص١٥٧ ، الهاشمى : جواهر البلاغة ١٣١ ، عباس حسن : النحو الوافى ١|٣٤١– ٣٤٢ (هامش).

الشَّكل السَّابع عشر
حذف المُبدل منه والبدل

ورد هذا الشَّكل فى أربعة مواضع يُمثِّلها قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – عزَّ وجلَّ – عندما يسأل الرَّجل الذى أمر أهله بأنْ يحرقوه ثم يطحنوه ويرموه فى اليمِّ:

١– " ثُمَّ قَالَ : لِمَ فَعلتَ ؟ قَالَ خَشيتكَ " (٢١|٨٥|٧٩|١)[١].

حيث جاء المُركَّب المُتلازم البدلى محذوف عنصريه الرئيسين وهو المُبدل منه و البدل حيث دلَّ عليهما السِّياق وبخاصَّة الاستفهام قبلهما ، والتَّقدير : " لم فعلت هذا الفعل ؟ ". وقد حُذفا للاختصار وجذب الانتباه إلى أهميَّة الخشية وللتَّركيز عليها فهى محور الحديث .

فقد يحذف المُبدل منه و يُستغنى عنه بالبدل بشرط أن يكون المُبدل منه فى جُملة وقعت صلة الموصول[٢]، نحو : "أحسن إلى الذى عرفت المحتاج " ، أى : الذى عرفته المحتاج. و قد قيل فى : " وَ لا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلسِنَتُكم الكَذِبَ " (النحل ١١٦) وفى " كَمَا أرسلنَا فِيكُم رَسولا مِنكُم " (البقرة ١٥١) إنَّ الكذب بدل من مفعول تصف المحذوف ، أى: لما تصفه، وكذلك فى " رسولا " بناء على أنَّ (ما) فى (لِمَا) موصول اسمى. و قد ورد المُبدل منه محذوفا مع البدل فى جُملة الاستفهام كما فى الشَّاهد السَّابق .

---

1) وينظر – أيضا – : ٦|٨٣|٧٩ | ١ ، ٣| ١٢٤ | ١٢٠ | ١ ، ١١ | ٢٠٨ | ١٧٤ | ١ .

2) ينظر : ابن هشام : مغنى اللبيب : ٢ | ٣٦٢، الزركشى : البرهان فى علوم القرآن : ٣ | ١٥٨ ، عباس حسن : النحو الوافى : ٣| ٦٧٦ .

الشَّكل الثَّامن عشر
حذف المعطوف

تمثَّل هذا الشَّكل فى ستَّة عشر موضعا ، يُمثِّلها قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة تبارك وتعالى عندما يُخاطب من يقف أمامه عند رؤيته لربه:

١- " يَا فُلانَ بنَ فُلانَ أَتذكرُ يَومَ كَذَا وكَذَا ؟" (١٠|٣٩٨|٣٦٥|٢)[1].

حيث ورد المُركَّب المُتلازِم العطفى محذوف أحد عناصره الرئيسة وهو المعطوف حيث دلَّ عليه السِّياق وبخاصَّة المعطوف عليه قبله ، والتَّقدير: "ويوم كذا". وقد حُذف المعطوف للدَّلالة على كثرة الذُّنوب التى ارتكبها العبد و كثرة الأيَّام التى تمَّ ارتكاب الذنوب فيها .

ويُلحظ على هذا الشَّكل ما يلى :

تنوع أشكال المعطوف المحذوف بين:

- **ظرف الزَّمان** ، كما فى الشَّاهد الأوَّل .
- **المبتدأ** ، وظهر ذلك فى مثل قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – فيما يرويه عن ربِّه – عزَّ و جلّ –:

---

1) ويظر– أيضا– : ٦ | ١٦ | ٣٠ | ١ ، ١ |٢٢ |٣٥ | ١ ، ٨ | ٢٢ | ٣٤ | ١ ، ٤ | ٢٣ | ٣٦ | ١ ، ٣ | ٢٦ | ٣٧ | ١ ، ٥ | ٢٦ | ٣٧ | ١ ، ٦ | ٣٦ | ٤٩ | ١ ، ١ | ٤٢ | ٥٣ |١ ، ٨ | ١٥٧ | ١٣٨ | ١، ١٤ | ١٥٩ | ١٣٨ | ١ ، ١٥ | ١٦٥ | ١٤١ | ١ ، ٦ | ١٦٧ | ١٤٣ | ١ ، ١٨ | ٣٣٣ | ٢٨٣ | ٢ ، ١ | ٣٥١ | ٣٢٣ | ٢ ، ٤ | ٣٩٩ | ٣٦٦ |٢

٢- "وَلِلصَّائِمِ فَرحَتَانِ: حِينَ يفطِر، وَحِينَ يَلقَى رَبَّه". (٦|١٦٧|١٤٣|١) والتَّقدير : (وفرحة حين يلقى ربه) .

- الجار والمجرور، ويُمثِّل ذلك قول النَّبى- صلَّى الله عليه وسلَّم - فيما يرويه عن ربِّه جلَّ وعلا - :

٣-" وَ أمَّا مَن قَالَ : مُطِرنَا بِنَوءِ كَذَا وكَذَا ... "(١|٢٢|٣٥|١).

والتَّقدير: (بنوء كذا وبنوء كذا) .

حيث يُحذف المعطوف لوجود القرينة الدَّالة عليه أو لورود ذكره فى السِّياق ضربا على ما تحتج به اللغة من حذف العناصر المُكرَّرة(١)، ويرى جمهور النُّحاة أنَّ حذف المعطوف من التَّركيب العطفى يقتضى حذف حرف العطف(٢)، حيث تختصُّ الواو بجواز عطفها عاملا قد حُذف و بقى معموله مرفوعا كان نحو : " اسكُن أنتَ وزوجُك الجنَّة" (البقرة ٣٥) ، فزوجك : فاعل بفعل محذوف معطوف على اسكن (أى : و ليسكن زوجك) فهو من عطف الأمر على الأمر (أو منصوبا نحو : (والذين تَبوَّءُو الدَّار والإيمانَ)(الحشر ٩) فالإيمان مفعول بفعل حذوف معطوف على تبوءوا (أى : وألفوا الإيمان) فهو من عطف جُملة على جُملة أو مجرور ، نحو : (ما كل سوداء

---

1) د. طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى ٢٤٧-٢٥٠ .

2) ينظر تفصيل ذلك فى : ابن جنى : الخصائص ٢|٢٣٣ ، ابن هشام : مغنى اللبيب ٢|٣٦٠ ، ابن عقيل : شرح ابن عقيل ١|٢٢١-٢٢٢، الزركشى : البرهان فى علوم القرآن٣|١٥٦-١٥٧ ، الأزهرى : شرح التصريح ٢|١٥٣-١٥٤ ، السيوطى : همع الهوامع ٢|١٤٠ ، الأشمونى : شرح الأشمونى ٣|١١٧ ، الصبان: حاشية الصبان٣|١١٦ .

تمـــرة و لا بيضـــاء شحمة) فبيضاء : مجرور بمضاف محذوف معطوف على كل (أى : و لا كل بيضاء)[١].

الشَّكل التَّاسع عشر
حذف صاحب الحال وعاملها

بدا هذا الشَّكل فى موضع واحد ظهر فى قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – فيما يرويه عن ربِّه – عزَّ و جلّ – عندما يُخاطب الرَّسول – صلَّى الله عليه وسلَّم –:

١– " وَ أَنزلتُ عَليكَ كِتَابًا لا يَغسِلُهُ المَاءُ تَقرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقظَانَ". (٨|١٣|٢٦|١) .

حيث أتى المُركَّب المُتلازِم الحالى محذوف أحد عنصريه الرئيسين وهما صاحب الحال مع عاملها حيث دلَّ عليهما السِّياق وبخاصَّة الج ُملة الفعليَّة :" تقرؤه " قبلهما ، والتَّقدير : " و تقرؤه يقظان ". وقد حُذف صاحب الحال مع عاملها للاختصار وللتَّركيز على أنَّ مضمون الحال هو ما يسيطر على نفس وعقل المُتكلِّم و المحذوف معلوم من السِّياق ومن ثمَّ فلا داعى لتكراره .

---

1) الأزهرى : شرح التصريح على التوضيح ٢|١٥٤ .

ويُحذف العامل فى الحال إذا كان فعلا جوازا[1] لدليل حالى كقولك لقاصد السَّفر: راشدًا ، و قولك (للقادم من حج : مأجورًا أو) لدليل (مقالى) كأن يقع فى جواب الاستفهام ، كقولك : راكبًا لمن قال لك : كيف جئت ؟ أو جواب نفى (نحو : بَلَى قَادِرِينَ) (القيامة ٤) أو جواب شرط ، نحو : (فَإِن خِفتُم فَرِجَالا أو رُكبانًا) (البقرة ٢٣٩) ، فهذه أحوال منصوبة بفعل محذوف .

الشَّكل العشرون
حذف التَّمييز

جاء هذا الشَّكل فى ثمانية مواضع، يُمثِّلها قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – سبحانه وتعالى – عندما سأله سيدنا آدم عن بعث النَّار:

١-"قَالَ: تِسعُمائَةٍ **وَتِسعةٌ وَتِسعونَ** إِلى النَّارِ،وَ وَاحِدٌ إِلَى الجَنَّةِ ".(٢٠|٣١٦|٢٥٦|٢)[2]

---

1) ينظر تفصيل ذلك فى: سيبويه : الكتاب ١|٣٤٠-٣٤١ ، ابن يعيش : شرح المفصل ٢|٦٨-٦٩ ، الاستراباذى : شرح الكافية ١| ٢١٤ ، ابن هشام : أوضح المسالك ٢|٣١٣-٣١٤ ، ابن عقيل : شرح ابن عقيل ١|٥٩٩-٦٠٠ ، الأزهرى : شرح التصريح ١|٣٩٣ ، الأشمونى : شرح الأشمونى ١٩٢-١٩٣ ، الصبان : حاشية الصبان٢|١٩٣.

2) و ينظر:١٢|٢٢١|١٨٣|١ ، ١٢|٢٢٨|١٨٧|١ ، ٣|٢٣٥|١٩٥|١ ، ٧|٢٨٨|٢٣٠|١ ، ١٢|٢٨٩|٢٣٠|١ ، ٧|٣٠٧|٢٤٦|٢ ، ٢٠|٣٠٧|٢٤٦|٢.

جاء المُركَّب المُتلازِم التَّمييزى محذوف أحد عنصريه الأساسيين وهو التَّمييز حيث دلَّ عليه السِّياق، والتَّقدير:" تسعمائة وتسعة وتسعون رجلا إلى النار" و قد حُذف التَّمييز لتذهب فيه نفس المُستمع كلَّ مذهب وذلك لاحتمال كون التَّمييز أى اسم من الأسماء الدَّالة على الأفراد : (رجلا – شخصا – فردا .. إلخ) .

و يُلحظ على هذا الشَّكل :

– حذف التَّمييز مع ورود المُميّز عددا ، كما فى الشَّاهد السَّابق .

– حذف التَّمييز بعد اسم التَّفضيل ، ويُمثِّل ذلك قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – فيما يرويه عن ربِّه– عزَّ و جلّ – :

٢– " لا يَنبغِى لِعبدٍ أن يَقُولَ : إنَّهُ خَيرٌ مِنْ يُونُس بن مَتَّى " (٣|٢٣٥|١٩٥|١) . والتَّقدير : " إنَّه خير عملا " .

و يكمُن الغرض الرئيس من التَّمييز فى " رفع الإبهام و إزالة اللبس " و من ثمَّ فإنَّ القياس يأبى حذف التَّمييز لأنَّ الحذف من باب الإيجاز و الاختصار ، ولكنَّهم أجازوا حذف التَّمييز إذا قصد بقاء الإبهام أو كان فى الكلام ما يدلُّ عليه[1] ، نحـــو : كم صمت ؟ أى : كم يوما؟ ، و قال تعالى " عَليهَا تِسعَة عَشَر "(المدثر ٣٠) و هو شاذ فى باب نِعمَ ، نحو : " مَن توضَّأ يوم الجمعة فبها ونِعمَت " ، أى : فبالُّرخصة أخذ و نعمت رخصة " ، حيث حذف التَّمييز للعلم به .

---

1) ابن يعيش : شرح المفصل ٣|٧٠ ، و ينظر : ابن هشام : مغنى اللبيب٢|٣٧٠ ، د. طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف فى الدَّرس اللغوى ٢٥١-٢٥٢ .

الشَّكل الحادى والعشرون
حذف المخصوص بالذَّم

ظهر هذا الشَّكل فى موضع واحد ظهر فى قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – جلَّ وعلا – عندما سأله سيدنا آدم عن بعث النَّار :

١– " فَيَقُولُ : مِن كُلِّ ألف تِسعُمائَةٍ وتِسعَةٌ وتِسعونَ إلَى النَّارِ ، وَ واحِدٌ فِى الجَنَّةِ فَبِئسَ القَومُ حَتَّى مَا أبدُوا بِضَاحِكَة ". (١١|٣١٧|٢٥٧|٢) .

ورد المُركَّب المُتلازِم محذوف المخصوص بالذَّمِّ ، وقد حُذف أحد عناصره الأساسيَّة وهو المخصوص بالذَّمِّ حيث تقدَّم ذكره ، والتَّقدير : " فبئس القوم هم ". وقد حُذف المخصوص بالذَّمِّ لتحقيره فيُصان اللسان عن التَّلفظ بذكره أو باسمه ، فلم يعد لذكر الضَّمير العائد إليه : "هم" قيمة أمام ما يتَّصفون به .

حيث يُجمع النُّحاة علىَ أنَّه قد يُحذف المخصوص بالمدح أو الذَّم إذا تقدَّم ذكره أو كان فى اللفظ ما يدلّ عليه[١] ، فـ" الأصل أن يُذكر المخصوص بالمدح أو الذَّم للبيان إلا أنَّه قد يجوز إسقاطه و حذفه إذا تقدَّم ذكره أو كان فى اللفظ ما يدلّ عليه ... ، و فى جواز حذفه دلالة على قوَّة من اعتقد أنَّه مرفوع بالابتداء ، و ما تقدَّم الخبر ، لأنَّ المبتدأ قد يُحذف كثيرا إذا كان فى اللفظ ما يدلُّ عليه"[٢].

---

1) ينظر : الزمخشرى : المفصل ٢٧٤ ، ابن يعيش : شرح المفصل ٧|١٣٥-١٣٦ ، الاستراباذى : شرح الكافية ٢|٣١٦ ، أبو حيان : ارتشاف الضرب ٤|٢٠٥٣ ، ابن عقيل: شرح ابن عقيل ٣|١٦٧، الأزهرى: شرح التصريح٢ |٩٧ .

2) ابن يعيش : شرح المفصل ٧|١٣٥-١٣٦ .

المبحث الثاني
حذف الأفعال والحروف فى المُركَّبات المُتلازِمة

مُدخـل:

يختصُّ هذا المبحث بدراسة حذف الأفعال والحروف فى المُركَّبات المُتلازِمة الواردة فى الأحاديث القُدسيَّة .

وحذف الأفعال هو نوع آخر من الحذف الذى يعترى المُركَّب المُتلازِم ، حيث يكون العنصر المحذوف فعلا يُستغنى عنه بالقرينة اللفظيَّة أو الحاليَّة الدَّالة على المحذوف و يُسمَّى هذا بالحذف الجائز[١] .

أمَّا حذف الحروف فهو نوع ثالث من الحذف الذى يعترى المُركَّب المُتلازِم – أيضا– ، حيث يكون العنصر المحذوف حرفا ، ففى بعض المواضع يكثر حذف الحروف حتَّى يُصبح – عند النُّحاة – موضعا قياسيًّا للحذف ، وبعضها يقل فيه الحذف أو يندر فيقصرونه على السَّماع[٢] .

وقد آثر الباحث الجمع بين حذف الأفعال و الحروف فى المُركَّبات المُتلازِمة الواردة فى الأحاديث القُدسيَّة فى مبحث واحد وذلك لأنَّ حذف الأفعال لم يظهر إلا فى شكل واحد فقط ، و من هنا جاء الجمع بين حذف الأفعال و حذف الحروف فى مبحث واحد .

---

1) ينظر فى هذه الفكرة: د. طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف فـى الـدرس اللغوى ٢٦٠– ٢٦١.

2) ينظر: المرجع السابق .ص ٢٦٥ .

و قد ورد حذف الأفعال والحروف فى المُركَّبات المُتلازِمة الواردة فى الأحاديث القُدسيَّة فى (١٠٠) مائة موضع ، بدا حذف الأفعال فيها فى ثلاثة مواضع ، أمَّا بقيَّة هذه المواضع فهى فى حذف الحروف ، وقد أمكن تصنيف هذه المواضع – جميعا – إلى اثنى عشر شكلا ، هى:

- ❖ الشَّكل الأوَّل : حذف الفعل .
- ❖ الشَّكل الثَّانى : حذف (إنَّ) .
- ❖ الشَّكل الثَّالث : حذف (قد) .
- ❖ الشَّكل الرَّابع : حذف حرف الجر .
- ❖ الشَّكل الخامس : حذف حرف العطف .
- ❖ الشَّكل السَّادس : حذف (أنْ) المصدريَّة .
- ❖ الشَّكل السابع : حذف (لام التعليل) .
- ❖ الشكل الثَّامن : حذف (حرف الاستفهام) .
- ❖ الشَّكل التَّاسع : حذف (لام الأمر) .
- ❖ الشَّكل العاشر : حذف (حرف النِّداء) .
- ❖ الشَّكل الحادى عشر : حذف (حرف الشَّرط) .
- ❖ الشَّكل الثَّانى عشر : حذف (الفاء الفصيحة) .

و فيما يلى دراسة هذه الأشكال .

الشَّكل الأوَّل
حذف الفعل

اتَّضح هذا الشَّكل فى ثلاثة مواضع ظهرت فى قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – جلَّ وعلا – عندما يُجيب على العبد الذى يطلب من ربِّه أن يشهد عليه شاهد من نفسه فيقول الله :–

١– "كَفَى بِنَفسِكَ اليَومَ شَهِيدًا وَبِالكِرَامِ الكَاتِبِينَ شُهُودًا " (٢٠|٣٥٤|٣٢٥|٢)[1] .

جاء المُركَّب المُتلازِم الفعلى محذوف أحد عنصريه الرَّئيسين وهو الفعل ، حيث دلَّ عليه السِّياق وبخاصَّة الجُملة الفعليَّة : " كفى بنفسك .."، والتَّقدير: "وكفى بالكرام الكاتبين .. ". وقد حُذف الفعل للتَّركيز على مضمون الفاعل فهو مدار الخطاب وليضعه فى دائرة اهتمام المُخاطب ، فنفس العبد خير شاهد عليه وليست نفسه فقط بل الكرام الكاتبون كذلك .

و يُلحظ على هذا الشَّكل ما يلى :

❖ حذف الفعل النَّاسخ (كان) مع اسمه مع بقاء خبره ، وقد ورد ذلك فى موضعين يمثلهما قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – سبحانه وتعالى : –

١- " فَإِذَا أَحبَبتُهُ كُنتُ سَمعَهُ الذى يَسمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الذى يُبصِرُ بِهِ وَيَدَهُ التِى يَبطِشُ بِهَا " . (٢|٨٠ |١|٧٥) . و التَّقدير :" وكنت

---

1) وينظر – أيضا – : ٢|٨٠|١|٧٥ (موضعان) .

بصره الذى يبصر به " ، وقد حذف الفعل النَّاسخ مع اسمه للتَّركيز على مضمون الخبر .

حيث يرد فى اللغة حذف الفعل فى بعض المواضع حيث يكون حذفه جائزًا لا واجبًا بمعنى أنَّ إظهار الفعل المُقدَّر تبقى معه الجملة صحيحة نحويًّا ، وقد عبَّر سيبويه عن الحذف الجائز بقوله : " هذا باب ما يُضمر فيه الفعل المُستعمل إظهاره " . وهذا الحذف جائز فى كل موضع دلَّت فيه القرينة اللفظيَّة أو الحاليَّة على المحذوف .

وقد أشار النُّحاة إلى جواز حذف الفعل والإبقاء على الفاعل ، وذلك فى موضعين[1] :

١- إن أُجيب به نفى ، كقولك : بلى زيد ، لمن قال : ألم يقم أحد ؟، حيث (زيد) فاعل لفعل محذوف تقديره : جاء .

٢- إن أُجيب به استفهام محقَّق (ملفوظ به) ، نحو : هل جاء أحد ؟ ، فيُجيب المُخاطب : نعم زيد ، ومن ذلك قوله تعالى : " ولَئِن سَأَلتَهم مَنْ خَلَقَهُم لَيقُولُنّ الله " (الزخرف ٨٧) ، والتَّقدير : خلقنا الله .

كما يجوز حذف (كان) مع اسمها و بقاء خبرها و لا يعوض عنهما بشىء ويكثر ذلك مع (إن و لو الشَّرطيتين)[1] كقول النَّابغة الذِّبيانى:

---

1) ينظر تفصيل ذلك فى : الأزهرى : شرح التصريح ١| ٢٧٢-٢٧٣ ، السيوطى : همع الهوامع ١| ١٦٠ ، الصبان : حاشية الصبان ١| ٤٨ - ٤٩

– قَد قِيلَ ذلك إن حقًّـا و إن كذِبا فمَا اعتذارُك من قـــولٍ إذا قِيلا .(البسيط).

والتَّقدير : "إن كان المقول صدقا " ، و إن كان المقول كذبا ، و بعد " لو " كقولك: ائتنى بدابة ولو حمارًا ، أى : " ولو كان المأتىّ به حمارا " ويكون ذلك بقلَّة مع " لدُ " كما فى نحو: "من لدُ شولا فإلى إتلائها "، التَّقدير: " من لدُ أن كانت شولا ".

الشَّكل الثَّانى
حذف (إنَّ)

جاء هذا الشَّكل فى موضعٍ واحدٍ ظهر فى قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – فيمَا يرويه عن ربِّه– عزَّ و جلّ – عندما يقول لسيدنا آدم بعدما خلقه :

١– "... فَاستَمِع مَا يُحيُّونَك ، تَحيَّتك ، وتحيَّة ذُرِّيتكَ ". (٨|٩١|٨٥|١) .

حيث جاء المُركَّب المُتلازِم الحرفى محذوف حرف التَّوكيد (إنَّ) مع اسمه ، حيث دلَّ عليهما السِّياق ، والتَّقدير : "إنَّها تحيَّتك ... ". وقد حُذفت (إنَّ) مع اسمها للتَّركيز– أيضا – على الخبر فهو مدار الحديث

---

1) ينظر :سيبويه : الكتاب : ١|٢٦٠، ٢٦٥ ابن عقيل : شرح ابن عقيل ١|٢٧٢ ، الأزهرى : شرح التصريح ١|١٩٣– ١٩٤ ، الأشمونى : شرح الأشمونى ١|٢٤٢ ، الصبان : حاشية الصبان١|٢٤٢ ، عباس حسن : النحو الوافى ١|٥٨٤ ، د. إبراهيم بركات : الجملة العربية ٣٤٣-٣٤٤ ، د. طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى ٢٠٨، ٢٦٢ .

، حيث يريد الله – سبحانه و تعالى – من سيدنا آدم أن يُلفت انتباهه إلى التَّحية التى تُحيِّيه بها الملائكة فهى تحيَّته وتحيَّة ذُريَّته من بعده .

فقد يُحذف الحرف النَّاسخ مع معموليه أو أحدهما و يظل ملحوظا تتَّجه إليه النيَّة كأنَّه موجود ، و أكثر ما يكون الحذف فى (إنَّ المكسورة الهمزة المشدَّدة النون) .. و كلّ ذلك مع ملاحظة المحذوف ولا يصحّ شىء ممَّا سبق إلا إذا قامت قرينة تدلُّ على المحذوف مع عدم تأثُّر المعنى بالحذف [1] .

الشَّكل الثَّالث
حذف (قَدْ)

بدا هذا الشَّكل فى موضع واحد اتَّضح فى قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – جلَّ وعلا – عندما قال للرَّجل الذى قال: " والله لا يغفر الله لفلان ":

١– " ..فَإِنِّى قَدْ غَفرتُ لِفلانٍ وَأَحبَطتُ عَملَكَ " (١|٣٤|٤٧|١) .

أتى المُركَّب المُتلازِم الحرفى محذوف حرف التَّحقيق (قد) ، حيث دلَّ عليه السِّياق وبخاصَّة الجُملة الفعليَّة قبله : " قـــد غفرت لفلان " ، والتَّقـــدير : " و قد حبطت عملك. " ، وقد حُذفت قد للدَّلالة على انتهاء زمن الفعل فى الزَّمن الماضى وعدم وصوله إلى لحظة الحديث ، فإحباط عمله قد انتهى قبل لحظة الحديث .

---

1) عباس حسن : النحو الوافى ١|٦٤١ .

و يرى البصريُّون وجوب اقتران الفعل الماضى الواقع حالا بـ (قد) ظاهرة ، نحو : " ومَا لَكم ألا تأكلوا ممَّا ذُكر اسمُ الله عليه و قَد فَصَّل لَكُم " (الأنعام ١١٩) ، أو مُضمرة ، نحو : " أَنُؤمنُ لكَ و اتَّبعَك الأرذَلُون " (الشعراء ١١١) ، " أو جَاءُوكُم حَصِرَت صُدُورُهُم "(النساء ٩٠)، وخالفهم الكوفيُّون واشترطوا ذلك فى الماضى الواقع خبرا لكان كقوله عليه الصَّلاة والسَّلام لبعض أصحابه: " أليسَ قد صَليتَ مَعنَا ..". وقال الجميع : حقُّ الماضى المُثبت المُجاب به لَقَسَم أنْ يُقرَن باللام وقَدْ، نحو: " **تَاللهِ لَقَد ءَاثَرَكَ اللهُ علينَا** " (يوسف ٩١) .. " [١] .

الشكل الرَّابع
حذف حرف الجرّ

اتَّضح هذا الشَّكل فى أحد عشر موضعا ، بدت فى مثل قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة– تبارك وتعالى– عندما ينزل إلى السَّماء الدُّنيا ليلة النِّصف من شعبان فيقول :

١ – " ألا مُبتَلِى فَأُعَافِيَهُ ؟ " (١|٧٣|٧٠|١)[٢].

---

1) ابن هشام : مغنى اللبيب ٢|٣٧٢ ، و ينظر : د. طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى ٢٨٢ .

2) ينظر – أيضا : ٥|١٣|٢٦|١ ، ٩|٢٢|٣٤|١ ، ١|٧٣|٧٠|١ (موضعان) ، ٣|١٧٨|١٥٢|١ ، ٧|٢٤٩|٢٠٢|١ ، ٦|٢٥١|٢٠٣|١ ، ١٣|٢٥٣|٢٠٣|١ ،٥|٢٥٥|٢٠٤|١ ، ١٠|٢٦١|٢٠٦|١ ، ١٠|٢٦١|٢٠٧|١ .

حيث أتى المُركَّب المُتلازِم الحرفى محذوف حرف الجرّ ، حيث دلَّ عليه السِّياق ،والتَّقدير: " ألا من مبتلى فأعافيه "، وقد حُذف حرف الجرّ فى سياق يطلب فيه الله – سبحانه وتعالى – من المُخاطب:"عباده" سُرعة فى إيقاع الحدث.

و يلحظ على هذا الشكل ما يلى:

- ❖ حذف حرف الجرّ بعد (ألا) ، كما فى الشَّاهد السَّابق.
- ❖ حذف حرف الجّر فى المعطوف عليه ، وبدا ذلك فى قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – فيما يرويه عن ربِّه – عزَّ وجلّ –:

٢-"وَجَبَّت مَحبَّتِى للمُتحابِّين فِىَّ ، والمُتجالِسين فِىَّ." (١٠|٢٦١|٢٠٦|١) والتَّقدير: " وللمُتجَالِسين فىَّ ".

- ❖ حذف حرف الجرّ مع الاسم المجرور ، وقد ورد ذلك فى خمسة عشرة موضعًا يُمثِّلها قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – عزَّ وجلَّ – :

٣-" أَصبَحَ مِن عِبادِى مُؤمِنٌ بِى وَ كَافِرٌ "(٨|٢٢|١|٣٤)(١). والتَّقدير:" وكافرٌ بى "

- ❖ حذف حرف الجرّ مع الاسم المجرور والمُضاف إليه ، وقد جاء ذلك فى ثمانية مواضع بدت فى مثل قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة جل ّ وعلا – عندما سأله الرَّسول التَّخفيف على أمَّته :

---

1) و ينظر : ١٢|١٣|١|٢٦ ، ٣|٢٦|٣٧|١ ، ٥|٢٦|٣٧|١ ، ٧|٤٥|٥٦|١ (موضعان) ، ٧|٤٨|٥٩|١ ، ١|٧٢|٩٦|١ ، ٢|٧٢|٦٩|١ ، ٧|٩١|٨٥|١ ، ٩|٢٦٩|٢١٣|١ ، ١٦|٣٥٢|٣٢٣|٢ ، ٨|٣٨٥|٣٥٢|٢ ، ٩٢|٨٦|١ .

٤- " فَقَالَ : هِيَ **خَمسٌ وَهِيَ خُمسُون** ". (٦|١١٤|١٠٨|١)(١) .

والتَّقدير : " هى خمسٌ **بحسب الفعل** وهى خمسون **بحسب الثَّواب** ".

❖ حذف حرف الجرِّ مع حرف الاستفهام قبله والاسم المجرور بعده ، وظهر ذلك فى قوله سبحانه وتعالى للنَّبى الذى أحرق قرية نمل عندما قرصته نملة :

٥- "فَأوحَى اللهُ إليه:**أن قَرصتك نَملة**، أَحرقتَ أُمَّةً تُسبِّح الله؟"(٧|٢٠٩|١٧٥|١) ، أى : " ألأجلِ أن ..؟ " .

حيث يُحذف حرف الجرِّ (غيرَ رُبَّ) و يبقى عمله وهو ضربان(٢):

١- سَماعِى ، كقول رُؤبة : (خير و الحمد لله) جوابا لمن قال له : (كيف أصبحت ؟)

٢- و قِياسِى ، كقولك : (بكم درهم اشتريت ثوبك ؟) أى : " بكم من درهم ؟ " خلافا للزَّجَّاج فى تقدير الجرِّ بالإضافة .

و يعمل حرف الجرِّ و هو محذوف قياسًا فى ثلاثة عشر موضعًا :

---

1) و ينظـــر : ١٣|٨٢|٧٨|١ ، ٨|٩١|٨٥|١ ، ١|٩٢|٨٦|١ ، ٥|٩٣|٨٧|١ ، ١٣|١١٦|١١٤|١ ، ٦|٢٩٢|٢٣٢|١ ، ١٩|٣٦٧|٣٣٤|٢ .

2) ينظر تفصيل ذلك فى : سيبويه : الكتاب ٢|١٦٠ ، المبرد : المقتضب ٢|٣٥ ٣٤٢، ، ٣|٦٠-٦١ ، ابن يعيش : شرح المفصل ٨|٥٢، ابن هشام : مغنـــى اللبيب ٢|٣٧٩، الزركشى : البرهان فى علوم القرآن : ٣|٢١٥-٢١٦ ، ابن عقيل : شرح ابن عقيل ١|٣٨-٤٠ ، الأزهرى : شـــرح التصـــريح ٢|٢٣ ، السيوطى : همع الهوامع ٢|٣٧ ، الأشمونى : شـــرح الأشـــمونى ٢ |٢٣٣- ٢٣٧ ، الصبان : حاشية الصبان٢|٢٣٣-٢٣٧ .

الأوَّل : لفظ الجلالة فى القَسَم دون عوض .

الثَّانى : بعد (كم الاستفهامية) إذا دخل عليها حرف جر .

الثَّالث : فى جواب ما تضمَّن مثل المحذوف .

الرَّابع: فى المعطوف على ما تضمَّن مثل المحذوف بحرف مُتَّصِل.

الخامس : فى المعطوف عليه بحرف مُنفصل بـــ (لا) .

السَّادس : فى المعطوف عليه بحرف مُنفصل بـــ (لو) .

السَّابع : فى المقرون بالهمزة بعد ما تضمَّن مثل المحذوف .

الثَّامن : فى المقرون بـــ (هلا) بعده .

التَّاسع : فى المقرون بـــ (أن) بعده .

العاشر : فى المقرون بـــ (فاء الجزاء) بعده .

الحادى عشر : لام التَّعليل إذا جَرَّت كى و صِلَتها .

الثَّانى عشر : مع أنْ المصدريَّة و أنَّ المؤكَّدة .

الثَّالث عشر: المعطوف على خبر(ليس) و خبر(ما) الصَّالح لدخول الجار عليه[1]

أما حذف الجار والمجرور معًا فَجَائِز إذا لم يتعلَّق الغرض بذكرهما بشرط وجود قرينة تعيّنهما و تعيِّن مكانهما و تمنع اللبس ، ومن الأمثلة قوله تعالى : " واتَّقُوا يَومًا لا تَجزِى نَفسٌ عن نَفسٍ شَيئًا " (البقرة ٤٨) ، أى : لا تُجزى فيه[2] .

---

1) ينظر تفصيل ذلك فى : الأشمونى : شرح الأشمونى ٢/٢٣٥-٢٣٦ .

2) ينظر : الزركشى : البرهان فى علوم القرآن ٣/١٥٣-١٥٤ . .

الشَّكل الخامس
حذف حرف العطف

جاء هذا الشَّكل فى موضعٍ واحدٍ ظهر فى قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلم – على لسان ربِّ العزَّة – سبحانه وتعالى – :

١– " وَ أهلُ النَّارِ خَمسَةٌ : الضَّعِيفُ الذى لا زَبْرَ لَه ، الذين هُم فِيكُم تَبَعًا ، لا يَبتَغُون أهلا و لا مالا ". (١٣|١٣|٢٦|١) .

ورد المُركَّب المُتلازِم الحرفى محذوف حرف العطف ، حيث دلّ عليه السِّياق ، والتَّقدير : " ولا يبتغون ... " . وقد حُذف حرف العطف هنا للدَّلالة على تداخل الصِّفات وترابطها .

فقد يُحذف العاطف وحده[1] ، و منه قوله : كيف أصبحت كيف أمسيت مما يغرس الودّ فى فؤاد الكريم ؟ ، أراد كيف أصبحت و كيف أمسيت ؟ ، و فى الحديث : " تَصدَّق رجلٌ من دِينارِه من درهمه من صاع بره من صاع تمره " ، وحكى أبو عثمان عن أبى زيد أنَّه سمع : أكلت خبزا لحما تمرا ، أراد خُبزا ولحما وتمرا و لا يكون ذلك إلا فى الواو و أو و كذلك الفاء .

---

1) ينظر تفصيل ذلك فى : الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ) :معانى القرآن – تحقيق . أحمد يوسف نجاتى و محمد على النجار – بدون دار نشر– ١٩٥٥م.ج١|ص٤٣– ٤٤ ، الاستراباذى : شرح الكافية ٢|٢٤٧– ٢٤٨ ، ابن هشام : أوضح المسالك ٣|٣٥١ – ٣٥٣ ، الأشمونى : شرح الأشمونى ٣|١١٦–١١٧ ، الصبان : حاشية الصبان٣|١١٦–١١٧ .

و رفض ابن جنى القول بحذف حرف العطف(١) ، ووافقه فى ذلك السُّهيلى(٢) ، واتَّفق معهما على ذلك – أيضًا – ابن الضَّائع(٣) ، و المالقى(٤) ، وخَرَّجوا ما ورد من ذلك على أنَّه بدل كل أو غلط أو تعدُّد للصِّفات(٥) .

أمَّا البلاغيُّون فقد درسوا ذلك فى باب الفصل و الوصل(٦) .

الشَّكل السَّادس
حذف (أنْ) المَصدريَّة

تمثَّل هذا الشَّكل فى ثمانية مواضع اتَّضحت فى مثل قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – جلَّ وعلا – عندما يُخاطب الرَّحِم :

---

1) ابن جنى : الخصائص ١|١٩٢ .

2) السهيلى : أبو القاسم عبد الرَّحمن بن عبدالله (ت ٥٨١هـ) : نتائج الفكر فى النحو – تحقيق.د.محمد إبراهيم البنا – دار الرِّياض للنَّشر والتوزيع – ١٩٨٤م . ص٢٠٧ .

3) السيوطى : همع الهوامع ٢|١٤٠ .

4) المالقى : أحمد بن عبد النور (ت ٧٠٢هـ) : رصف المبانى فى شرح حروف المعانى – تحقيق . أحمد محمد الخراط – مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق – ١٣٩٤هـ . ص ٤١٤

5) ابن هشام : مغنى اللبيب ٢|١٧٠ .

6) ينظر : السكاكى : مفتاح العلوم ٢٤٩ ، القزوينى : الإيضاح فى علوم البلاغة ٢٦٤ ، الهاشمى : جواهر البلاغة ١٥٧ .

١- " قَالَ : ألا ترضَينَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ ، وَأَقطَعَ مَنْ قَطَعَكِ ؟".
(١|١١٠|١٠٣|١)[1].

حيث ورد المُركَّب المُتلازِم الحرفى محذوف (أنْ) المَصدريَّة ، حيث دلَّ عليها السِّياق و بخاصَّة جُملة :" ألا ترضين أن أصل .." ، والتَّقدير : " وأن أقطع من قطعك " . وقد حُذفت (أنْ) للدَّلالة على تداخل الأفعال المُتعاطفة وترابطها وسُرعة تنفيذها .

ويُلحظ على هذا الشَّكل :

- ❖ حذف (أنْ) المَصدريَّة بعد حرف العطف ، كما فى الشَّاهد السَّابق.
- ❖ حذف (أنْ) المصدريَّة بعد (حتَّى) ، ويُمثِّل ذلك قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – فيما يرويه عن ربِّه– عزَّ و جلّ – :

٢- " إِذَا أَرَادَ عَبدِى أَنْ يَعمَل سَيئةً ، فَلا تَكتبُوهَا عَليه حَتَّى يَعملَهَا"
(١٤|٣٧|١٤٩|١). والتَّقدير: " حتى أن يعملها".

حيث تُحذف (أنْ المصدريَّة) قياسًا[2] بعد ثلاثة من أحرف الجرِّ وهى : اللام و كى التَّعليليَّة و حتَّى ، والحذف واجب بعد (كى) وحتَّى واللام الجحوديَّة (المسبوقة بكون منفى) ، جائز مع اللام التَّعليليَّة

---

1) و ينظـر : ١٤|٣٧|١٤٩|١ ، ٩|٦٥|٦٦|١ (موضـعان) ، ١٠|٦٥|٦٦|١ ، ١|٦٧|٦٧|١ ، ١٤|٢٢١|١٨٣|١ ، ١٩|٣٦٤١|٣٣٢|١ .

2) ينظر : سيبويه : الكتاب ٣|٦ ، الاستراباذى: شرح الكافيه ٤|٧٩ ، ابن عقيـل : شرح ابن عقيل ١|٣١٩-٣٢٢، ابن هشام : أوضح المسالك ٤|١٥٤-١٥٩ ، ابن هشام : مغنى اللبيب٢|٣٧٩، الأشمونى : شرح الأشـمونى ٣|٣٠١-٣٠٢ ، د. طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى ٢٧٠ .

، ومثال ذلك قوله تعالى : " كَى لا يَكُونَ دُولَة " (الحشر ٧) ، " وَحَتَّى يَرجِعَ إِلينَا مُوسَى " (طه ٩١) ، وقولهم : "أسلمت حتى أدخل الجنَّة ".

و الكوفيُّون يرون أنَّ هذه الحروف هى النَّاصبة للفعل بنفسها[1] فلا مجال عندهم لتقـدير (أنْ) محذوفة ، بيدّ أنَّ تقدير " أنْ " المحذوفة له ما يُبرَّره من حيث المعنى و ذلك أنَّ حروف الجرِّ تدخل على الأسماء و ما يُعادل الاسم ليس الفعل وحده بل الفعل مسبوقا بـ (أنْ) المصدريَّة ، أى : المصدر المُؤوَّل .

---

1) ابن الأنبارى : كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبـى سـعيد (ت ٥٧٧هـ) : الإنصاف فى مسائل الخلاف بـين النحـويين : البصـريين والكوفيين – تحقيق . محمد محى الدين عبد الحميد – مطبعة السعادة بمصـر – ط٣ – ١٩٥٥م .ص٧٩-٨١ .

الشَّكل السَّابع
حذف (لام التَّعليل)

ظهـــر هذا الشَّكل فى موضع واحد اتَّضح فى قـــول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – عزَّ و جلَّ – عندما يُخاطب الرَّسول قائلا :

١– " إِنَّمَا بَعثتُكَ لأبتَليكَ وأبتلِى بِكَ ". (٨|١٣|٢٦|١) .

حيث جاء المُركَّب المُتلازِم الحرفى محذوف (لام التَّعليل) ، حيث دلَّ عليها السِّياق و بخاصَّة جُملة : " إنَّما بعثتك لأبتليك " ، والتَّقدير : " ولأبتلى بك" . وقد حُذفت لام التَّعليل للتَّركيز على مضمون الجُملة بعدها .

فـــ (لام التَّعليل) إذا دخلت على (كى) المصدريَّة وصِلتها جاز حذفها قياسا مُطّردا(١) ، ولهذا تسمع النَّحويين يُجيزون فى نحو : " جئت كى تكرمنى " أن تكون " كى " تعليليَّة و "أنْ " مُضمرة بعده ، و أنْ تكون " كى " مصدريَّة و اللام مُقدَّرة قبلها ، يقول سيبويه : " تقول : جئتك أنَّك تريد المعروف ، إنَّما أراد : جئتك لأنَّك تريد المعروف ، و لكنَّك حذفت اللام ههنا كما تحذفها من المصدر كقول الطائى :

---

1) ينظر : سيبويه : الكتاب ٣|١٢٦–١٢٧ ، ابن هشام : شرح شـذور الـذهب ٣٣٩ ، د. طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى ٢٦٨ .

– وأغــفرُ عوراءَ الكريــمِ ادَّخــاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما (الطويل) ، أى : " لادخاره"[1] ، ولا تتعيَّن " كى " مصدريَّة إلا إذا وقعت بعد لام التَّعليل .

الشَّكل الثَّامن
حذف (حرف الاستفهام)

ورد هذا الشَّكل فى أربعة عشر موضعا يُمثِّلها قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – تبارك وتعالى – لملائكته :

١– " قَالَ اللهُ لِملائكتِه : قَبضتُم وَلَدَ عَبدِى ؟ "(١٠|٢٠٤|١٧٢|١)(٢).

جاء المُركَّب المُتلازِم الحرفى محذوف (حرف الاستفهام) واقعًا بعد القول ، وقد حُــذف فيه أحد العُنصرين الأساسيين وهو حرف الاستفهام، حيث دلَّ عليه السِّياق والتَّنغيم بخاصَّة ،والتَّقدير : " أَقبضتُم ". وقد حُذف حرف الاستفهام للدَّلالة على تنبُّه المُستفهَم منه :" الملائكة " للمُستفهِم " الله– سبحانه وتعالى– "

---

1) سيبويه : الكتاب ٣|١٢٦ .

2) و ينظر – أيضا – المواضــع التاليــة : ٢|٣٥|١٤٨|١ ، ١٧|١٣٩|١٢٧|١ ، ١١|٢٠٤|١٧٢|١ ، ٧|٢٠٩|١٧٥|١ ، ٢|٢١٥|١٧٧|١ ، ٧|٢١٧|١٧٧|١، ١٤|٣٠٩|٢٤٧|١، ١|٣٥١|٣٢٣|٢ ، ١٥|٣٥٢|٣٢٣|٢ ،٢|٣٥٣|٣٢٥|٢ ، ٥|٣٥٣|٣٢٥|٢ ، ١٠|٣٢|٣٣٢ ، ٣٩١|٣٦٠|٢ .

ويُلحظ على هذا الشَّكل ما يلى:

❖ حذف حرف الاستفهام بعد القول ، كما فى الشَّاهد الأوَّل .

❖ حذف حرف الاستفهام بعد حرف العطف ، وبـــدا ذلك فى مثل قول لنَّبى –صلَّى الله عليه وسلَّم– فيمـــا يرويه عن ربِّه – عزَّ وجلّ – للمُجتهد من بنى إسرائيل بعد قبض روحه :

٢- " أَكُنتَ عَالِمًا بِى ؟ أَو كُنتَ علَى مَا فِى يَدى قَادِرًا ؟ "(٣|٣٥|٤٨|١). والتَّقدير : " **أو أكنت** .."

❖ حذف حرف الاستفهام فى الجملة الواقعة جوابًا للشَّرط ، وبدا ذلك فى قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – تبارك وتعالى– عندما يقول لأهون أهل النَّار عذابًا :

٣-"لَو أنَّ لكَ ما فى الأرضِ مِن شَىء كُنتَ تَفتدَى بِهِ؟"(١٠|٣٢٦|٣٣١|٢) . و التَّقدير : "أكنت .. ؟ ".

❖ حذف حرف الاستفهام مع " لَم " بعد حرف العطف ، و ظهر ذلك فى مثل قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة :

٤-"أَلَم أُعطِكَ مَالا وَ ولَدًا وَ أُفضِل عَلَيكَ؟"(|٣٥١|٣٢٣|٢).والتَّقدير: "و ألم أفضل ؟ وقد أشار سيبويه إلى حذف همزة الاستفهام عند حديثه عن قول الأخطل :

– كَذَبتـــكَ عينُـــك أم رأيتَ بواســـطِ غَلَسَ الظَّـــلامِ من الرَّبـــاب خيالا. (الكامل) ،

حيث قال : " ويجوز فى الشِّعر أن يريد بكَذَبتكَ الاستفهام و يُحذف الألف . قال التَّميمى ، وهو الأسود بن يُعفُرَ التميمى :

- لَعمرُكَ ما أدرى وإن كنت دَاريا شُعَيثُ بن سَهمٍ أمْ شُعيثُ بن منقَرِ.(الطويل)"[١]

ولكنَّ الأخفش ذهب إلى جواز حذفها فى الاختيار ، و إنْ لم يكن بعدها أمْ ، وجعل من ذلك قوله تعالى : (وَتِلكَ نِعمةٌ تَمنُّها علَىَّ أنْ عبَّدتَّ بنى إسرائيل) ، قال ابن مالك : و أقوى الاحتجاج على ما ذهب إليه قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم لجبريل : " وَإنْ زَنَى وَ إنْ سَرَقَ ؟ " ، فقال : (وَ إنْ زَنَى وإنْ سَرقَ ؟) ، أراد : (أَو إنْ زَنى أو إنْ سَرَقَ ؟)..."[٢] .

وقد وردت جُمل الاستفهام – السَّابق ذكرها – محذوفة حرف الاستفهام مع عدم وجود " أمْ " دليلا عليه ، حيث يُلحظ أنَّ للتَّنغيم فى الجُمل الواردة دورًا كبيرًا .

---

١) سيبويه : الكتاب : ٣|١٧٤- ١٧٥ ، وينظر : ابن جنى : الخصائص ٢ |٢٨٢ – ٢٨٣ ، الزمخشرى : المفصل ٣٢٠ ، ابن يعيش : شرح المفصل ج٨ | ص ١٥٤ – ١٥٥، المرادى : الجنى الدانى فى حروف المعانى ٣٤ – ٣٥ ، ابن هشام : مغنى اللبيب ١ | ٢١ .

2) المرادى : الجنى الدانى فى حروف المعانى ٣٤- ٣٥ .

ويُقصد بالتَّنغيم[١] " رفع الصَّوت وخفضه فى أثناء الكلام للدَّلالة على المعانى المُختلفة للجُملة الواحدة"[٢]. و"هو مُرتبط بالارتفاع والانخفاض فى نُطق الكلام نتيجة لدرجة توتُّر الوترين الصَّوتيين ممَّا يُؤدِّى إلى اختلاف الواقع السَّمعى ، ومن هنا نجد كلمات كثيرة تتعدَّد طُرق تنغيمها لتُؤدّى وظائف دلاليَّة مُختلفة ، فإذا كانت (نَعَم) للإجابة اختلف تنغيمها عنها للاستفسار ، والتَّنغيم لا يقتصر على الكلمة الواحدة بل يتجاوزها إلى التَّركيب ..."[٣].

الشَّكل التَّاسع
حذف (لام الأمر)

ظهر هذا الشَّكل فى موضعٍ واحدٍ ظَهر فى قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – سبحانه وتعالى – :

١– " فَليخلُقُوا ذَرَّةً ، أَو لِيخلُقُوا حَبَّةً أو شَعِيرَةً ". (١١|٢٧|٣٧|١) .

ورد المُركَّب المُتلازِم الحرفى محذوف (لام الأمر) مع الفعل المضارع والفاعل بعدها ، وقد حُذفت (لام الأمر) مع ما بعدها حيث دلَّ عليهم السِّياق قبلهم و بخاصَّة لام الأمر المُقترنة بالفعل المُضارع :

---

1) ينظر : د. محمود فهمى حجازى : مدخل إلى علم اللغة– دار الثقافة للطباعة والنشر– القاهرة – ط٢ – ١٩٧٨م . ص٤٨ ، د . رمضان عبد التواب : المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى – مكتبة الخانجى – القاهرة – ط١ – ١٩٨٢ م . ص ١٠٦ .

2) د . رمضان عبد التواب : المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى ١٠٦ .

3) د. محمود فهمى حجازى : مدخل إلى علم اللغة ٤٨ .

" فليخلقوا " قبلها ، والتَّقدير : " ليخلقوا " . وقد حُذفت لام الأمر للتَّركيز على التَّهديد و الوعيد و أنَّهم غير قادرين حتَّى على أن يخلقوا شعيرة . كما أنَّ حذف لام الأمر يُشعر بسرعة تنفيذ الأمـــر فى لحظة الحديث وكذلك تلازم لحظة التَّلفظ و زمن التَّنفيذ.

وقد اختلف النُّحاة فى جواز حذف لام الأمر مع بقاء عملها ، وذلك تبعا للأحوال التَّالية[1]:

١-كثير مُطَّرد : وهو حذفها بعد قول بصيغة الأمر ، نحو: (قُل لِعبادِى الذينَ آمَنُوا يُقيمُوا الصَّلاةَ) (إبراهيم ٣١) ، أى : يقِيموا. وهو مذهب الكسائى .

٢-قليل جائز فى الاختيار : وهو حذفها بعد قول غير أمر ، كقول منصور ابن مرثد الأسدى:

---

1) ينظر : سيبويه : الكتـــاب ٣| ٨-٩ ، المبـــرد : المقتضـــب ٢|١٣٠-١٣١ ، الصيمرى : أبو محمد عبدالله بن على بن إسحاق (من نحاة القرن الرابـــع الهجرى) : التبصرة والتذكرة - تحقيق . د. فتحى أحمد مصطفى على الدين - دار الفكـــر - دمشـــق - ط١ - ١٩٨٢م . ج١| ص٤٠٦ ، ابـــن الأنبارى : الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكـــوفيين. ج١|ص٥٤٤-٥٤٥ ، ابن يعيش : شرح المفصل ٧|٥٩-٦١ ، ابن عصـــفور : على بن مؤمن (ت ٦٩هـــ) : المقرب - تحقيق . أحمد عبـــد الســـتار الجوارى ، و عبدالله الجبورى - مطبعـــة العـــانى - بغـــداد - ١٩٧١ م .ج ١|ص٢٧١-٢٧٢ ، الاستراباذى : شـــرح الكافيـــة ٢|٢٥٢ ، أبـــو حيـــان : ارتشاف الضرب٤|١٨٥٦ ، ابن هشام : مغنى اللبيب ٢|٣٨١، الأشـــمونى : شرح الأشمونى ٤| ٥ ، السيوطى : الأشباه و النظائر فى النحو ١|١٥٣ .

- قُلــتُ لبوابٍ لديهِ دارهـــا تِيــذن فإنِّي حَمـــوها وجَارها. (الرجز) .

٣- قليل مخصوص بالاضطرار فى الشِّعر فقط وهو الحذف دون تقدم قول بصيغة أمر ولا بخلافه ، كقول حسان :

- مُحمَّد تُفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا . (الوافر)، أى : لتفد.

٤- لا يجوز مطلقا ، ولا فى الشِّعر ، وهو رأى المُبرِّد .

الشَّكل العاشر
حذف (حرف النّداء)

اتَّضح هذا الشَّكل فى ستَّة مواضع يُمثِّلها قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – جلَّ و علا– عندما يُنادى على ابن آدم:

١-"**ابنَ آدم** إنْ صَبرتَ وَ احتسبتَ عِندَ الصَّدمةِ الأولَى لَم أرضَ لكَ ثَوابًا إلا الجَنَّة".(١٩|٢٠٢|١٧١|١)(١) .

حيث ورد المُركَّب المُتلازِم الحرفى محذوف(حرف النِّداء) ، حيث حُذف أحد عناصر النِّداء وهو حرف النِّداء ، حيث دلَّ عليه السِّياق ، والتَّقدير : " **يا ابن آدم** .. ". وقد حُذف حرف النِّداء للدَّلالة على قُرب المُنادى : " **ابن آدم**" الذى يصبر عند الصَّدمة الأولى من المُنادِى : " الله – سبحانه وتعالى– " والإيماء إلى انتباه ابن آدم له – سبحانه وتعالى –.

---

1) **وينظر** – أيضا– : ٤|١٣٣|١٢٥|١ ، ١٤|٣٣٠|٢٧٧|٢ ، ١|٣٣١|٢٨٢|٢ ، ٣|٣٣١|٢٨٢|٢ ، ١٢|٣٣٥|٢٩١|٢ .

و يُلحظ على هذا الشَّكل ما يلى:

❖ قد يتأخَّر حرف النِّداء المحذوف عن جواب النِّداء ، وظهر ذلك فى قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة– تبارك وتعالى – :

٢–" ثُمَّ يُقال : ارفع مُحمَدُ " (١|٣٣١|٢٨٢|٢)(١) .والتَّقدير : " ارفع يا محمد ".

❖ قد يأتى حرف النِّداء المحذوف مع المُنادى بعده وقد سُبقا ببعض الجواب ثم يأتى بعد ذلك سائر الجواب،واتَّضح ذلك فى قول النَّبى– صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – تبارك وتعالى – :

٤–وَيلكَ ابنَ آدم مَا أَغدَرَكَ . " (١٤|٣٣٠|٢٧٧|٢) . والتَّقدير : " ويلك يا ابن آدم ".

❖ قد يرد حرف النِّداء محذوفا مع المُنادَى ، وورد ذلك فى عشرة مواضع

يُمثِّلها قوله – عزَّ وجلَّ – عندما يُنادى على جبريل – عليه السَّلام – :

٤–" إِذَا أحبَّ الله العبدَ ، نادَى جِبريل : إنَّ الله يُحبّ فُلانا فَأحببه ، فيُحبه جبريل " . (٨|٧٤|٧١|١)(٢). و التَّقدير : " يا جبريل " .

---

1) و ينظر : ٣|٣٣١|٢٨٢|٢ ، ١٢|٣٣٥|٢٩١|٢ .

2) و ينظر : ٩|٧٧|٧٢|١ ، ١٢|٧٧|٧٢|١ ، ١٨|٧٨|٧٢|١ ، ٥|٧٩|٧٣|١ ، ٧|٧٩|٧٣|١ ، ٨|٣٦٧|٣٣٤|٢ ، ٩|٣٦٧|٣٣٤|٢ ، ٦|٣٨٥|٣٥٢|٢ ، ٦|٣٨٨|٣٥٥|٢ .

فـ " الأصل فى حرف النِّداء أن يكون مذكورا ، وهذا ما ينطبق على كل حروف النِّداء غير(يا) ، أما هذا الحرف فقد ورد فى استعمال اللغة محذوفا تخفيفا و اختصارا لكثرة دوران استعماله على الألسنة [١] .

و قد أشار سيبويه إلى جواز حذف حرف النِّداء " يـا " فقال : " و قد يجوز حذف يا من النَّكرة فى الشِّعر ، وقال العجاج : جارى لا تستنكرى عذيرى ، يريد : يا جارية ، وقال فى مثل :" افتد مخنوق " ، و " أصبح ليل " ، و " أطرق كرا ". وليس هذا بكثير ولا بقوى "[٢]. وقد أكَّد كلامه الزَّمخشرى[٣] .

---

1) ينظر : سيبويه : الكتاب . ٢|٢٣٠ ، المبرد : المقتضب ٤|٢٥٨-٢٥٩ ، ابن جنى : اللمع فى العربية ١٩٣ ، الصيمرى : التبصرة والتذكرة ١|١٥٨ ، ابـن الأنبارى : أسرار العربية ٢٢٨-٢٢٩ ، ابن يعيش : شـرح المفصـل ٢|١٥ ، ابن عصفور : المقرب ١|١٧٧، الصنعانى:التهذيب الوسيط فى النحو ١|١٩٧-١٩٨ ، الاستراباذى : شرح الكافيـة ١|١٥٩-١٩٦ ، ابـن هشـام : أوضـح المسالك ٤|١٠-١٦، ابن هشام : مغنى اللبيـب ٢|٣٨١ ، الجـامى: الفوائـد الضيائية ١|٣٤٨-٣٤٩ ، الأزهرى : شرح التصريح ٢|١٦٤-١٦٥، السيوطى : الأ شباه والنظائر فى النحو ٢|٢٢٥ .

2) سيبويه : الكتاب ٢| ٢٣٠ .

3) الزمخشرى : المفصل ٤٤-٤٥.

الشَّكل الحادى عشر
حذف (حرف الشَّرط)

ظهر هذا الشَّكل فى خمسة مواضع بدت فى مثل قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – عزَّ و جلَّ – :

١– " فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أو قَاتَلَهُ فَليقُل: إنِّى صَائِمٌ" (٧|١٦١|١٣٩|١)[1].

جاء المُركَّب المُتلازِم الحرفى محذوف (حرف الشَّرط) ، حيث حُذف أحد عناصر المُركَّب الشَّرطى وهو حرف الشَّرط ، حيث دلَّ عليه السِّياق و بخاصَّة " أو" التى تحمل دلالة الشَّرط قبله ، والتَّقدير:" و إنْ قاتله " ، وقد حُذف حرف الشَّرط للاختصار و لإلفات الذِّهن إلى جُملة الشَّرط بعده .

و يُلحظ على هذا الشَّكل ما يلى :

❖ تنوُّع حروف الشَّرط المحذوفة بين :

أ– " إنْ " ، كما فى الشَّاهد الأوَّل .

ب– " إذا " ، وبدا ذلك فى قول النَّبى– صلَّى الله عليه وسلَّم– على لسان ربِّ العزَّة – سبحانه– :

٢– " أَنا مَعَ عَبدِى إِذَا هُو ذَكرَنِى وَ تَحرَّكَت بِى شَفَتَاه".(٤|٥٠|٦٠|١).

والتَّقدير :"وإذا تحرَّكت ..." .

❖ تنوُّع أدوات العطف السَّابقة لأداة الشَّرط المحذوفة بين :

أ– " أوْ " ، كما فى الشَّاهد الأوَّل .

---

1) و ينظر – أيضـا – : ٤|٥٠|٦٠|١ ، ٦|١٦٣|١٤١|١ ، ٩|١٦٩|١٤٤|١ ، ١٩|٢٠٢|١٧١|١ .

ب- " الواو " ، كما فى الشَّاهد الثَّانى .

❖ قد يُحذف حرف الشَّرط مع جُملة فعل الشَّرط ، وبدا ذلك فى مثل قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم فيما يرويه عن ربِّه- عزَّ و جلّ – :

٣- " أَنفِقْ أُنفِقْ عَليكَ " (١٠\٢٣٤\١٩٤\١)[1]. والتَّقدير : " إنْ تُنفق أُنفق عليك" .

❖ قد يُحذف حرف الشَّرط مع جُملة فعل الشَّرط مع جُملة جواب الشَّرط و الفاء الفصيحة وما بعدها ، و اتَّضح ذلك فى مثل قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – تبارك وتعالى – عندما ينادى على جبريل – عليه السَّلام – :

٤- " وَ إذَا أَبغضَ اللهُ عَبدًا نَادَى جِبريل: إنِّى قَد أَبغضتُ فُلانًا ".(٧\٧٩\٧٣\١) والتَّقدير: " إذا علمت ذلك فقُمْ فأبغضه".

❖ قد يُحذف حرف الشَّرط مع جُملة فعل الشَّرط مع جُملة جواب الشَّرط و الفاء الفصيحة مع دلالة المُتعاطف على ما بعد الفاء الفصيحة ، و بدا ذلك فى عِدَّة مواضع يُمثِّلها قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – تبارك وتعالى – :

٥- " وَ مَن أَظلَم ممَّن ذَهبَ يَخلقُ كَخلقِى ؟ فَليخلقُوا ذَرَّة ً. " (١١\٢٧\٣٧\١)[1] ، والتَّقدير: " **إذا علموا ذلك فليقوموا فليخلقوا** ... " .

---

1) و ينظر : ١\١٣\٢٦\١ (موضعان) ، ١١\١٣\٢٦\١ .

والأصل أنَّه " لا يجوز حذف أداة الشَّرط ولو كانت (إنْ) في الأصحِّ ، كما لا يجوز حذف غيرها من الجوازم ، ولا حذف حرف الجرِّ . وجوَّز بعضهم حذف (إنْ) فيرتفع الفعل ، وتدخل الفاء إشعارًا بذلك ، وخرَّج عليه قوله تعالى: (تحبِسُونهما من بعد الصَّلاة فيُقسمانِ بالله)(المائدة ١٠٦)[٢] .

كما أنَّ (أو) قد تُفيد الشَّرطيَّة ، نحو : لأضربنَّه عاش أو مات" ، أى : إن عاش بعد الضَّرب وإن مات ، ومثله : لآتينَّك أعطيتني أو حرمتني ، قاله ابن الشُّجرى".[٣] ، " وينبغى لمن قال إنَّها تأتى للشَّرطيَّة أن يقول وللعطف لأنَّه قدَّر مكانها(وإنْ) ، والحقُّ أنَّ الفعل الذى قبلها دال على معنى حرف الشَّرط كما قدَّره هذا القائل ، وأنَّ (أو)على بابها ، ولكنَّها لمَّا عطفت على ما فيه معنى الشَّرط دخل المعطوف فى معنى الشَّرط " .[٤]

و تُحذف أداة الشَّرط وجُملته من بنية الجُملة الشَّرطيَّة مع بقاء جُملة جواب الشَّرط دليلا على الجُملة الشَّرطيَّة كلّها ويكون ذلك مُطَّردا عند كثير من النُّحاة فيما يُسمَّى بالشَّرط بلا أداة(٥) ، وذلك

---

1) وينظر – أيضا – : ٣|٣٥|٤٨|١ ، ٩|٧٧|٧٢|١ ، ١٢|٧٧|٧٢|١ ، ١٨|٧٨|٧٢|١ ، ٥|٧٩|٧٣|١ ، ٧|٩١|٨٥|١ ، ١١٢|٢٢٨|١٨٧|١ .

٣) السيوطى : همع الهوامع ٣٣٧/٤ .

٤) ابن هشام : مغنى اللبيب ١٢٢/١ .

٥) المصدر السابق ١٢٣/١ .

٦) ينظر : سيبويه : الكتاب٩٣/٣ –٩٤ ، ابن جنى : اللمع ٢١٦ ، ابن يعيش : شرح المفصل ٤١/٧، ابن عصفور : المقرب ٢٧٢/١، الاستراباذى : شرح الكافية ٢٥٢/٢ .

فى الأمر والنَّهى والاستفهام والتَّمنِّى والرَّجاء والعَرْض والتَّحضيض والدُّعاء وأسماء الأفعال التى تكون بمعنى الأمر وأمثال الحروف ، نحو : حسبك وكفيك وشرعك ... إلخ .

ومن أمثلة ذلك : ائتنى أُكرمك ، تقديره : ائتنى فإن تأتنى أكرمك ، وشرطه أنْ يتقدَّم عليه طلب بلفظ الشَّرط ومعناه أو بمعناه فقط(١). وتقدير المحذوف يكون دائمًا من جنس السَّابق له إلا أنَّه إذا كان أسلوب الشَّرط بعد نهى فيجب أن يكون تقدير جُملة الشَّرط المحذوفة منفيًّا وإلا رفعت ، فيقال : لا تدن من الأسد تنج ، فلو قلت : لا تدن من الأسد يأكلك لم تجزم بل ترفع .

ولقد جعل النُّحاة أسلوب الشَّرط الخالى من الأداة متماثلا مع أسلوب الشَّرط بالأداة لأنهم يرون أن هذا التركيب بناء ظاهرى لأسلوب الشَّرط"(٢).

كما يُحذف التَّركيب الشَّرطى كاملا (حرف الشَّرط ، وجُملة الشَّرط ، وجُملة الجواب)(٣) ويدلُّ عليه السِّياق والفاء الفصيحة ، " نحو قوله تعالى : **(يا عبادى الذين آمنوا إنَّ أرضى واسعة فإيَّاى فاعبدون)**

---

١) ينظر تفصيل ذلك فى : ابن هشام : شرح شذور الذهب ٣٤٥ .

٢) د.محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية ١٧٨ .

٣) ينظر تفصيل ذلك فى : الجزرى : ضياء الدين بن الأثير: الجامع الكبير فى صناعة المنظوم من الكلام والمنثور – تحقيق.د. مصطفى جواد ، و د. جميل سعيد – مطبعة المجمع العلمى العراقى– ١٩٥٦. ص١٣٣ ، الأزهرى : شرح التصريح٢/١٥٣ –١٥٤ .

. ألا ترى أنَّ الفاء فى قوله فاعبدون جواب شرط محذوف لأنَّ المعنى إنَّ أرضى واسعة فإنْ لم تخلصوا لى العبادة فى أرضى فاخلصوها فى غيرها ، ثم حذف الشَّرط وعُوِّض عن حذفه تقديم المفعول مع إفادة تقديمه معنى الاختصاص والإخلاص " .[١]

ونحو قوله تعالى : (أنْ اضرب بعصَاك الحَجـر فانبجَسـت) ، أى: فضرب فانبجست ، " فى التَّلخيص أنَّ المحذوف قد يكـون جُملـة سببا لمذكور، نحو: " فانفجرت إنْ قُدِّر فضربه بها ، ويجوز أن يُقـدَّر: فإنْ ضربت بها فقد انفجرت ، قال السَّعد: وظاهر كلام صاحب الكشَّاف أنَّ تسميتها فصيحة إنَّما هى على التَّقـدير الثَّـانى، وهـو أن يكـون المحذوف شرطًا ، وظاهر كلام المُفتاح على العكـس ، وقيـل : إنَّهـا فصيحة على التَّقديرين ،.. وتسـميتها حينئـذٍ فصـيحة مـن المجـاز العقلى"[٢].

---

٤) الجزرى : الجامع الكبير فى صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ١٣٣ .

٥) الأزهرى : هامش شرح التصريح ١٥٣/٢ – ١٥٤ .

الشَّكل الثَّانى عشر
حذف (الفاء الفصيحة)

جاء هذا الشَّكل فى قول النَّبى- صلَّى الله عليه وسلَّم- على لسان ربِّ العزَّة- جلَّ وعلا - :

١- " وَمَنْ أَظلَم مِمَّنْ ذَهَبَ يَخلقُ كَخلقِى ؟ فَلْيَخلقُوا ذَرَّة ً أَوْ لِيخلقُوا حَبَّةً ... " (١١|٢٧|٣٧|١) .

حيث جاء المُركَّب المُتلازِم الحرفى محذوف (الفاء الفصيحة) ، حيث حُذف أحد عناصر المُركَّب المُتلازِم وهو :" الفاء الفصيحة " ، حيث دلَّ عليهما السِّياق و بخاصَّة " الفاء الفصيحة " مع لام الأمر والفعل المضارع قبله ، والتَّقدير: "فليخلقوا " ، وقد حُذفت الفاء الفصيحة للاختصار و لإلفات الذِّهن إلى الجُملة الأمريَّة بعدها .

حيث " تختص الفاء والواو بجواز حذفها مع معطوفهما للدليل.. مثاله فى الفاء: (أن اضرِب بعصاكَ الحجرَ فانبجَست) ، أى : فضرب فانبجست.. و تسمى الفاء العاطفة على مقدر " فصيحة "[1] .

و قوله: (وتسمى الفاء العاطفة على مقدر فصيحة) فى التلخيص أن المحذوف قد يكون جُملة سببا لمذكور نحو: فانفجرت إن قدر فضربه بها ، و يجوز أن يقدر فإن ضربت بها فقد انفجرت ، قال السَّعد: وظاهر كلام صاحب الكشَّاف أنَّ تسميتها فصيحة إنَّما هى على التَّقدير الثَّانى ، وهو أن يكون المحذوف شرطا ، وظاهر كلام المفتاح

---

1) الأزهرى : شرح التصريح ١٥٣/٢ .

على العكس ، وقيل : إنها فصيحة على التَّقديرين ، ... و تسميتها حينئذ فصيحة من المجاز العقلى"[١].

وسُميت فاء الفصيحـــة لأنَّها أفصحت ، أى : بيَّنت وكشفت عن المحـــذوف ، ودلَّت عليه وعلى ما نشأ عنه ، ولأنَّها – أحيانا – تُفصح عن جواب شرط مُقدر[٢].

المبحث الثَّالث
حذف الجُمل فى المُركَّبات المُتلازِمة

مُدخـل :

يتضمَّـن هذا المبحـث دراسة حذف الجُمـل فى المُركَّـبات المُتلازِمـــة الواردة فى الأحاديـث القُدسيَّـة .

وحذف الجُمل هو نوع رابع من الحذف الذى يعترى المُركَّبات المُتلازِمة ، حيث تُحذف الجُمل فى اللغة تجنبا للإطالة و جنوحًا إلى الاختصار،ونُلاحظ أن حذفها يرد فى الأساليب المُركَّبة من أكثر من جُملة وهى أساليب الاستفهام و القَسَم والعطف

وقد ورد حذف الجُمل فى المُركَّبات المُتلازِمة الواردة فى الأحاديث القُدسيَّة فى (٤٥) خمسة و أربعين موضعا ، وقد أمكن تصنيف هذه المواضع إلى خمسة أشكال ، هى:

---

1) الأزهرى : هامش شرح التصريح ٢|١٥٣-١٥٤ .

٣) عباس حسن : هامش النحو الوافى ٣/٦٣٦ .

❖ الشَّكل الأوَّل : حذف الجُملة الاسميَّة .

❖ الشَّكل الثَّانى : حذف الجُملة الفعليَّة .

❖ الشَّكل الثَّالث : حذف جُملة المُستفهم عنه .

❖ الشَّكل الرَّابع : حذف جُملة جواب الاستفهام .

❖ الشَّكل الخامس : حذف الجُملة الأولى من القَسَم .

وفيما يلى دراسة هذه الأشكال :

الشَّكل الأوَّل
حذف الجُملة الاسميَّة

ظهر هذا الشَّكل فى موضعٍ واحدٍ بدا فى قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسان ربِّ العزَّة – تبارك وتعالى – لآدم – عليه السَّلام – عندما خلقه :

١– " اِذهَبْ فَسلِّمْ عَلَى أُولئِكَ النَّفَر من المَلائِكةِ جُلُوسٌ. "(١٥|٩١|٨٥|١).

حيث جاء المُركَّب المُتلازِم الجُملى محذوف المبتدأ و الخبر ، حيث دلَّ عليهما السِّياق وبخاصَّة جواب النِّداء قبلهما ، والتَّقدير : " و هم نفرٌ جلوس " ، وحذف المبتدأ والخبر من المُركَّب المُتلازِم مع وجود دليل على المحذوف يُعدُّ تأكيدًا على المحذوف على أساس أنَّ الدَّليل المذكور :" أولئك النفر .." يشتمل ضمنا على المحذوف ، ثم يُشعر المذكور بأنَّه لا مجال للشَّك فى المحذوف. فقد أراد سبحانه أن يُركِّز انتباه آدم – عليه السَّلام – إلى هيئة هؤلاء النَّفر الذين ذهب ليُسلِّم عليهم دون التَّركيز عليهم.

حيث يجوز حذف كل من المُبتدأ والخبر من بنية الجُملة الاسميَّة مع وجود دليل يُعيِّن المحذوف[١] ، يقول الدَّنوشرى :"وقد يُحذف الجزآن لوجود ما يدل عليهما ، كقولك: نَعَم ، فى جواب من قال : أزيد قائم ؟ ، والتَّقدير : نَعم هو قائم "[٢] ، فحُذفا لمَّا دلَّ قولك (نَعَم) عليهما.

الشَّكل الثَّانى
حذف الجُملة الفعليَّة

اتَّضح هذا الشَّكل فى خمسة وعشرين موضعا ، يُمثِّلها قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم فيما يرويه عن ربِّه– سبحانه وتعالى– عندما يُجيب على سيدنا محمد :

١ –" قَالَ يَا مُحمَّد ُهَلْ تَدرِى فِيمَ يَختصِمُ المَلأُ الأَعلَى؟ قُلتُ : نَعَم ، قَالَ :فِي الكَفَّارَاتِ. (٣|١٤١|١٢٩|١)[٣] .

---

١) ينظر : العلوى : الطراز ١١٩/٢، ابن عقيل: شرح ابن عقيل ٢٤٦/١، الأزهرى: هامش شرح التصريح ١٧٨|١.

١) الأزهرى : هامش شرح التصريح ١ / ١٧٨ .

3) و ينظر – أيضا – : ١٣|١٣|٢٦|١، ٦|٥٢|٦١|١ (موضعان) ، ٥|٥٣|٦٢|١ (موضعان) ، ٤|٥٤|٦٣|١ (موضعان) ، ١٢|٥٦|٦٣|١(موضعان) ،٢٤|٦٠|٦٣|١ (موضعان) ، ٨|٦١|٦٤|١ (موضعان) ، ٨|٨٩|٩٤|١ ، ١|١٠١|٩٧|١ ، ٦|٢٠٥|١٧٣|١ ، ٦|٢١٠|١٧٦|١ ، ١٣|٢٦٦|٢١٠|١ ، ٣|٢٧٥|٢١٨|١ ، ١١|٢٩٨|٢٤٠|٢ ،

حيث ورد المُركَّب المُتلازِم الجُملى محذوف الفعل والفاعل ، حيث دلَّ عليهما السِّيـــاق قبلهما والجار والمجرور بعدهما ، والتَّقدير : " يختصمون ... " ، و قد حُذف الفعل والفاعل للاختصار و لتركيز انتباه المُخاطب : " سيدنا مُحمَّد – صلَّى الله عليه وسلَّم– " على مضمون الجار والمجرور وهو أنَّ الاختصام بين الملأ الأعلى يكون فى الكفَّارات .

ويُلحظ على هذا الشَّكل :

❖ حذف الفعل و الفاعل و المفعول به ، وبدا ذلك فى مثل قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – على لسانه عزَّ وجلّ عندما سأله آدم – عليه السَّلام – عن عمر الرجل الذى رآه :

٢– " كَم جَعلتَ عُمرَه ُ؟ قَالَ : سِتِّينَ سَنةً " (٨|٩٤|٨٩|١) . والتَّقدير : " جعلت عمره ..." .

❖ حذف الفعل و الفاعل و الجار والمجرور ، وظهـــر ذلك فى مثل قول النَّبى – صلَّـــى الله عليـــه و سلَّم – فيما يرويه عن ربِّه – سبحانه وتعالى :

٣–"وَ إِنْ أَنَا شَفيتُهُ،أَنْ أُبدِلَهُ لَحمًا خَيرًا مِنْ لَحمِهِ،وَدَمًا خَيرًا مِنْ دَمِهِ"(٦|٢٠٥|١٧٣|١). والتَّقدير : " وأبدل له.. ".

١٩|٣٥٤|٣٢٥|٢ ، ٣|٣٩٧|٣٦٤|٢ ، ١١|٣٩٨|٣٦٥|٢ ، ٤|٣٩٩|٣٦٦|٢ .

❖ حذف الجُملة الفعليَّة بعد حرف الجواب ، و تمثَّل ذلك فى قول النَّبى على لسان ربِّ العزَّة – تبارك وتعالى – عندما سأله أحد عباده :

٤-" يَا ربِّ أَفَلَم تَغفِر لِى ؟ فَيقُــولُ : **بَلَى**. " (١١|٣٩٨|٣٦٥|٢) .

والتَّقدير : " بَلَى **غفرتُ لك** " .

❖ حذف الجُملة الفعليَّة المسبوقة بهمزة استفهام متبوعة بحرف عطف عاطف على مُقدَّر قبله ، وتمثَّل ذلك فى قول النَّبى– صلَّى الله عليه و سلَّم – فيما يرويه عن ربِّه – سبحانه – :

٥- " فَيقُولُ : أَفلكَ عُذْرٌ ؟ " (٦|٧|٢٤|١) . و التَّقدير : " أتذكر شيئا ؟ " .

حيث تُحذف الجُملة الفعليَّة جوازًا لقيام قرينـــة لفظيَّة أو معنـــويَّة(١) وذلك اختصارًا ، نحو قوله – تعالى – : " مَاذا أَنْزلَ ربُّكم ، قالوا: خيرًا " (النحل ٣٠) ، أى :" أنزلَ خيرًا " ، ولِمَنْ شَرعَ فى إعطـــاء ، أى : أعط ، و (خيرًا) لمَنْ ذكر رُؤيا ، أى : رأيت . والإظهار فى مثل هذا جائز ، إذ ليس فى اللفظ ما هو بدل من المحذوف ، ولا هو مثل ، ولا هو جَارٍ مجرى المَثَل .

---

١) ينظر تفصيل ذلك فى : ابن عقيل : شرح ابن عقيـــل ١٥٦/٢، الأزهـــرى : شرح التصريح٣١٤/١ ، الجامى : الفوائد الضيائية ٣٢١/١ ، الســـيوطى : همع الهوامع ١٨/٣ -١٩

وقد اختلف النحاة فى اجتماع همزة الاستفهام وحرف العطف من حيث أيّهما يدخل على الآخر ؟ ، وذهبوا فى ذلك مذهبين[١]:

الأوّل : يرى أن الهمزة هى التى تتقدَّم على حرف العطف وهذا هو مذهب سيبويه والجُمهور .

الثّانى: يرى أن الهمزة فى تلك المواضع فى محلِّها الأصلى وأنَّ العطف على جُملة مُقدَّرة بينها وبين العاطف ، وهذا هو مذهب الزَّمخشرى ومن تبعه .

" وقد جزم الزَّمخشرى فى مواضع بما يقوله الجماعة ، منها قوله فى (أفَأَمِن أهلُ القُرى) : إنَّه عطف على (فأخذناهم بغتةً).. ، وجوَّز الوجهين فى موضع ، فقال فى قوله تعالى : (أفَغيرَ دينِ الله يَبغُون) (آل عمران ٨٣) : دخلت همزة الإنكار على الفاء العاطفة جُملة على جُملة ، ثم توسَّطت الهمزة بينهما ، ويجوز أن يعطف على محذوف تقديره : (**أيتولَّون فغير دين الله يبغون**)[٢].

---

٢) ينظر تفصيل ذلك فى : سيبويه : الكتاب ١٨٧/٣ ، المبرد : المقتضب ٣٠٧/٣ – ٣٠٨،الصيمرى : التبصرة والتذكرة ٤٦٧/١ ، الزمخشرى : المفصل ٣١٩ ، ابن يعيش : شرح المفصل ١٥٢/٨، الاستراباذى: شرح الكافية ٢٦٠/٢،ابن هشام: مغنى اللبيب ٢٧/١ –٢٨

٣) ابن هشام : مغنى اللبيب ٢٨/١ .

الشَّكل الثَّالث
حذف جُملة المُستفهم عنه

بدا هذا الشَّكل فى عشرة مواضع ، يُمثِّلها قول النَّبى – صلَّى الله عليه و سلَّم – على لسان ربِّ العزة – عزَّ وجلَّ – عندما يقول لملائكته :

١- " فَكيفَ لَو رَأوهَا ؟ " (٢١|٣|٢١|١)[1].

ورد المُركَّب المُتلازِم الجُملى محذوف المُستفهَم عنه ، حيث دل عليه السِّياق واسم الاستفهام قبله ، والتَّقدير : " **فكيف يكون حالهم** ؟... " . و قد حُذف المُستفهَم عنه للدَّلالة على تنبُّه المُستفهم منه : " الملائكة السَّيارة " للمُستفهِم: " الله – سبحانه – ".

و يُلحظ على هذا الشَّكل :

❖ تنوُّع أسماء الاستفهام السَّابقة للمُستفهَم عنه المحذوف بين :

أ- كيفَ ، كما فى الشَّاهد الأوَّل .

ب- ما المسبوقة بحرَف الجرَّ (فى) ، و ظهر ذلك فى قوله – تبارك وتعالى – لنبيِّه مُحمَّد – صلَّى الله عليه و سلَّم – عندما كان يسأله ربّه : فِيمَ يختصم الملأ الأعلى ؟ فقال عزَّ وجلَّ :

٢- " قَالَ : فِيمَ ؟ " (١٣|١٤٣|١٣٠|١) . و التَّقدير : " فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ "

---

1) و ينظر – أيضا – المواضع التالية : ٢|١|٢٠|١ ، ٥|١|٢٠|١ ، ٨|١|٢٠|١ ، ٧|٢|٢١|١ ، ٨|٢|٢١|١ ، ١٩|٣|٢١|١ ، ٢١|٣|٢١|١ ، ٢٤|٣|٢١|١ ، ١٣|١٤٣|١٣٠|١ .

وقد أشار ابن هشام الأنصارى (ت٧٦١ هـ) إلى حذف العامل فى اسم الاستفهام(كيف) فقال :" ... و مثله (فَكيفَ إذَا جئنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشهِيدٍ) (النحل ٨٩) ، أى : " فكيف إذا جئنا من كل أمَّة بشهيد يصنعون ؟ " ، ثُمَّ حُذف عاملها مُؤخَّرا عنها وعن إذا ، كذا قيل ، و الأظهر أن يُقدَّر بين كيف و إذا ، وتُقدَّر إذا خالية عن معنى الشَّرط ، و أما : (**كَيفَ و إنْ يَظهَروا عَليكُم**) (**التوبة٨**) ، فالمعنى : كيف يكون لهم عهد وحالهم كذا و كذا ؟ فكيف : حال من عهد ، إمَّا على أن (يكون) تامة أو ناقصة ، و قلنا بدلالتها على الحدث ، و جُملة الشَّرط حال من ضمير الجمع "[1].

---

1) ابن هشام : مغنى اللبيب ١|٢٠٥ .

الشَّكل الرَّابع :
حذف جُملة جواب الاستفهام

ورد هذا الشَّكل فى أربعة مواضع اتَّضحت فى مثل قول النَّبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – فيما يرويه عن ربِّه – عزَّ وجلّ – عندما ينزل إلى السَّماء الدُّنيا بعد ثُلث الليل الأوَّل فيقول :

١- " هَلْ مِـــــنْ تَائِب ؟ " (٦|٦٩|٦٧|١)[1].

حيث ورد المُركَّب المُتلازِم الجُملى محذوف جُملة جواب الاستفهام مع الفاء السَّببيَّة قبلها ، و قد دلَّ عليهما السِّياق وبخاصَّة جُملة الاستفهام قبله،والتَّقدير : " **فأتوب عليه**" . وقد حُذفت جُملة جواب الاستفهام مع الفاء لجذب انتباه المُستمعين و بخاصَّة مَنْ لا يحيون الليل إلى أهميَّة التَّوبة والإنابة و تشويقهم إلى الجزاء الذى ينتظرهم عند التَّوبة .

حيث يُحذف جواب الاستفهام كما فى قوله تعالى : " وَ إِذَا مَا أُنزِلَت سُورةٌ نَظَر بَعضُهم إِلى بَعضٍ هَل يَراكُم من أَحدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللهُ قُلوبَهم " **(التوبة ١٢٧)** ، فحذفَ جواب الاستفهام و تقديره:" لا يرانا من أحد " بدليل **قـــوله: "ثم انصرفوا"** لأنَّهم لم ينصرفوا إلا بعد تأكُّدهم من أنَّه لا أحد يراهم ، والحـــذف هنا يُشير إلى حَذرهم ومبلغ حيطتهم و كأنَّ الجواب كان همسًا فى الآذان. و ليس أصواتًا مسموعة "[2].

---

1) و ينظر – أيضا – : ٦|٦٩|٦٧|١ (موضعان) ، ١٨١٥٨|١ .

2) بسيونى عبد الفتاح : علم المعانى دراسة بلاغية ونقدية لمسائل علم المعـــانى ٤٠١-٤٠٢ .

الشَّكل الخامس
حذف الجُملة الأولى من القَسَم

بدا هذا الشَّكل فى أربعة مواضع يُمثِّلها قول النَّبى على لسان ربِّ العـــزَّة – تبارك و تعالى – عندما سأله الرَّسول أنْ يأذن له فيمَن قال لا إله إلا الله :

١-" وَ عِزَّتِى وَ جَلالِى وَ كِبريَائِى وَ عَظَمَتِى : لأُخرِجَنَّ مِنهَا مَنْ قَالَ :لا إله إلا الله "(١٥|٣٣٧|٢٩٦|٢)[1].

جاء المُركَّب المُتلازِم الجُملى محذوف الجُملة الأولى من القَسَم حيث حُذف فعل القَسَم مع فاعله، و قد دلَّ عليهما السِّياق وبخاصَّة جُملة جواب القَسَم بعدها ، والتَّقدير : " أُقسِم أو أحلف". وقد حُذفا للاختصار و لفت الذِّهن و جذب الانتباه إلى جواب القَسَم بعدهما .

و يُلحظ على هذا الشَّكل :

حذف الجُملة الأولى من القَسَم مع دلالة اللام المُوطئة لجواب القَسَم عليها ، وبدا ذلك فى موضعين يُمثِّلهما قوله – تبارك وتعالى – :

٢- " وَ لئِن استَعاذَنِى لأُعيذَنَه " .(٤|٨٠|٧٥|١)[2] . و التَّقدير : " و أُقسِم لئن... ".

" وقد حَذفت العرب الجُملة ، والمُفرد ، والحرف ، والحركـــة . وليس شئ من ذلك إلا عن دليل عليه . وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب فى معرفته . فأمَّا الجُملة فنحو قولهم فى القَسَـــم : واللهِ لا

---

1) و ينظر : ٦|٢٠٥|١٧٣|١ .

2) و ينظر – أيضا – : ٤|٨٠|٧٥|١ (موضع آخر) .

فعلت ، وتاللهِ لقد فعلت . وأصله : أُقسمُ باللهِ ، فحذف الفعل والفاعل ، وبقيت الحال – من الجار والجواب – دليلا على الجُملة المحذوفة"[١].

وقد آثروا حذف جُملة القَسَم لأنَّها " جُملة توكيديَّة ليس غير ، ومن ثمَّ فهى جملة ثانويَّة أو فرعيَّة، بيد أنَّ جُملة الجواب هى الجُملة الأصليَّة التى تحمل المعنى الأصلى المراد إبلاغه"(٢).

---

٤) ابن جنى:الخصائص ٣٦٢/٢ ، وينظر : الجزرى : الجامع الكبير فى صناعة المنظوم من الكلام والمنثور١٢٥-١٢٦

٥) د. مأمون عبد الحليم : ظاهرة الفصل فى الجملة العربية.دراسة تحليلية بين التراث والدرس اللغوى الحديث – رسالة دكتوراه-كلية دار العلوم – جامعة القاهرة – ١٩٩٦م. ص١٢٩-١٣٠ .

الخـــــــاتمة

الحمد لله وكفى ، وصـــــلاةً وسلاما على حبيبـــه ونبيِّـــه المُصطفى ،

أمَّا بعـــــد ،

فقد انتهى هذا البحث إلى مجموعة من الآراء والنَّتائج ، وتُقسَّم إلى قسمين:

- **الأوَّل** : نتائج الدِّراسة النَّحويَّة للحذف فى المُركَّبات المُتلازِمة فى الأحاديث القُدسيَّة .
- **الثَّانى** : نتائج الدِّراسة الدّلاليَّة للحذف فى المُركَّبات المُتلازِمة فى الأحاديث القُدسيَّة .

وفيما يلى تفصيل هذين القسمين :

أوّلا: نتائج الدِّراسة النَّحويَّة للحذف فى المُركَّبات المُتلازِمة فى الأحاديث القُدسيَّة :

من أهم نتائج الدِّراسة النَّحويَّة للحذف فى المُركَّبات المُتلازِمة فى الأحاديث القُدسيَّة وبخاصَّة التى لم يُشر إليها النُّحاة : (مواضع الجدَّة) ما يلى :

- حذف الخبر فى جُملة الاستفهام مع دلالة السِّياق عليه .
- حذف نائب الفاعل بعد القول .
- حذف الاسم الموصول وصلته الواقعين فى جُملة جواب القَسم .
- حذف الاسم المجرور الواقع فى جُملة جواب الشَّرط .
- حذف الموصوف مع كون الصِّفة نائبة عن مفعول مُطلق محذوف .
- حذف الموصوف مع كون الصِّفة عددًا للموصوف .
- حذف الموصوف والصِّفة معا إذا قامت القرينة الدَّالة عليهما .

- حذف البدل مع دلالة السِّياق عليه .
- حذف المُبدل منه والبدل فى جُملة الاستفهام مع دلالة السِّياق عليهما.
- حذف حرف الجر مع حرف الاستفهام قبله والاسم المجرور بعده .
- حذف حرف الجر مع همزة الاستفهام المتلوَّة بحرف نفى .
- حذف لام الأمر مع الفعل المضارع والفاعل بعدها .
- حذف حرف النِّداء مع المُنادَى بعده وقد سُبقا ببعض الجواب ثُـمَّ يأتى بعد ذلك سائر الجواب .
- حذف حرف النِّداء مع المُنادَى مع دلالة السِّياق عليهما .
- حذف جُملة الشَّرط والفاء الفصيحة وما بعدها مع دلالة السِّياق عليهم
- حذف الفاء الفصيحة بعد حرف العطف .

ثانيًا : نتائج الدِّراسة الدِّلاليَّة للحذف فى المُركَّبات المُتلازمة فى الأحاديث القُدسيَّة :

كشفت الدِّراسة الدِّلاليَّة عن كثير من الدِّلالات الخاصَّة بالحذف فى المُركَّبات المُتلازِمة فى الأحاديث القُدسيَّة ، حيث جاء الحذف لتحقيق عدد من الدِّلالات فُهمت من خلال الأحاديث ومن هذه الدِّلالات :

- الرَّغبة فى الإبهام ، كما هو الحال فى : حذف المُبتدأ ، حذف الاسم المجرور .
- التَّحقير من شأنه ، كما فى: حذف المُبتدأ ، حذف الفاعل ، حذف نائب الفاعل
- التَّركيز على مضمون المُبتدأ ، وقد اتَّضحت فى : حذف الخبر .
- الاختصار والإيجاز ، وهو ما ظهر فى : حذف نائب الفاعل ، حذف عائـد الصِّلة ، حذف المُؤكَّد .

- التَّركيز على ما بعده ، وقد ظهر ذلك فى : حذف الاسم الموصول ، حذف البدل ، حذف الفعل ، حذف (إنَّ) ، حذف لام التَّعليل .
- جذب انتباه المُستمع وتشويقه ، وذلك فى: حذف الاسم الموصول وصلته.
- اختصار اللفظ واتساع المعنى ، وظهر ذلك واضحا فى: حذف المُضاف .
- توضيح الحالة النَّفسيَّة التى يمر بها المُستمِع ، وبدا ذلك فى : حذف المُضاف إليه .
- تكثير الفائدة ، وقد ظهر ذلك فى : حذف الصِّفة .
- التَّركيز على أنَّ مضمون الحال هو ما يُسيطر على نفس وعقل المُتكلِّم ، وقد بدا فى : حذف صاحب الحال وعاملها .
- صيانة اللسان عن التَّلفظ بذكره أو باسمه، كما فى : حذف المخصوص بالذَّم.
- انتهاء زمن الفعل فى الزَّمن الماضى ، وبدا ذلك فى: حذف (قَد).
- تداخل الأفعال المُتعاطفة وترابطها. وظهر ذلك فى: حذف (أنْ) المصدريَّة .
- الرَّغبة فى السُّرعة فى إيقاع الحدث ، كما فى : حذف حرف الجر .
- التَّركيز على التَّهديد والوعيد ، واتَّضح ذلك فى : حذف لام الأمر ... إلخ .

وبعد .... فهذه هى أهم النَّتائج التى أسفرت عنها دراسة هذا الموضوع . والله من وراء القصد وهو يهدى السَّبيل .

البَاحِـــــث
المصـــــادر والمراجـــــع

أولا : النص الذى تقوم عليه الدراسة:

- د. درويش جويدى :

١- الأحاديث القدسية – المكتبة العصرية – بيروت – ٢٠٠٤ م .

ثانيا : المصادر و المراجع :

- د. إبراهيم إبراهيم بركات :

٢ – الجملة العربية – القسم الأول – مكتبة الخانجى – القاهرة – ١٩٨٢ م

- الاستراباذى : رضى الدين محمد بن الحسن (ت ٦٨٦هـ) :

٣- شرح الكافية فى النحو – دار الكتب العلمية – بيروت – ط٣ – ١٩٨٢م .

- أحمد الحملاوى :

٤- زهر الربيع – مطبعة مصطفى البابى الحلبى– القاهرة – ط٤ – ١٩٥٠م .

- د. أحمد الشرباصى :

٥- أدب الأحاديث القدسية – دار الشعب – القاهرة – ١٩٦٩م.

- الأزهرى : خالد بن عبد الله بن أبى بكر (ت ٩٠٥هـ) :

٦- شرح التصريح على التوضيح – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة – د.ت.

الأزهرى : محمد منير الدمشقى :

٧- النفحات السلفية بشرح الأحاديث القدسية- مكتبة محمد صبيح- القاهرة – ١٩٧٣م

• **الأشمونى** : نور الدين أبو الحسن على (ت ٩٠٠هـ) :

٨- شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك-مطبعة عيسى البابى الحلبى- القاهرة – د.ت،

• **ابن الأنبارى**: كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد(ت ٥٧٧هـ) :

٩ – الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين:البصريين والكوفيين – تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد – مطبعة السعادة بمصر – ط٣ – ١٩٥٥م

١٠- أسرار العربية- تحقيق.محمد بهجة البيطار-مطبعة الدقى – دمشق – ١٩٥٧م

• **د. بسيونى عبد الفتاح :**

١١- علم المعانى دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعانى-مؤسسة المختار – ٢٠٠٤م.

• **التبريزى** : أبو زكريا يحيى بن على الخطيب (ت٥٠٢هـ) :

١٢- شرح اللمع فى النحو- تحقيق.د.السيد تقى عبد السيد- وكالة الشروق بالمنصورة- ط١- ١٩٩١م .

• **التفتازانى** : سعد الدين (ت ٧٩١هـ) :

١٣- شرح المطول على التلخيص-مطبعة أحمد كامل-تركيا – ١٣٣١هـ(نسخة أصلية)

١٤- شروح التلخيص – مطبعة عيسى البابى الحلبى – مصر – د.ت.

• **د. تمام حسان** :

١٥- اللغة العربية معناها ومبناها – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ط٢ – ١٩٧٩م

• **الجرجانى** : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت ٤٧١هـ):

١٦-دلائل الإعجاز-علق عليه محمود محمد شاكر-مكتبة الخانجى- القاهرة- ١٩٨٤م

• **الجزرى** : ضياء الدين بن الأثير:

١٧- الجامع الكبير فى صناعة المنظوم من الكلام و المنثور – تحقيق.د. مصطفى جوار ، و د. جميل سعيد – مطبعة المجمع العلمى العراقى – ١٩٥٦.

• **ابن جنى** : أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ) :

١٨-الخصائص- تحقيق.محمد على النجار-الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٩٩٩م.

١٩-اللمع فى العربية- تحقيق.د. حسين محمد شرف – عالم الكتب – ١٩٧٩ م .

• **الجوهرى** : إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨هـ) :

٢٠- الصحاح – تاج اللغة و صحاح العربية – تحقيق . أ . حمد عبد الغفور عطار – دار العلم للملايين – لبنان – ط٤ – ١٩٨٧م .

• **أبو حيان** : أبو حيان الأندلسى (ت ٧٤٥هـ) :

٢١-ارتشاف الضرب -تحقيق.رجب عثمان محمد-مكتبة الخانجى- القاهرة- ١٩٩٨.

- **الخضرى** : محمد الخضرى (ت ١٢٨٧هـ) :

٢٢- حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل – دار الفكر – بيروت – ١٩٧٨م .

- **الخطيب القزويني**:جلال الدين أبو عبدالله محمد قاضى القضاة (ت ٧٣٩هـ) :

٢٣- الإيضاح فى علوم البلاغة – شرح وتعليق.د.محمد عبد المنعم خفاجى – منشورات دار الكتاب اللبنانى – بيروت – ط٥ – ١٩٨٠م .

- **الرَّازى** : الإمام فخر الدين (ت ٦٠٤هـ) :

٢٤ – التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب– دار الغد العربى – القاهرة – ط١ – ١٩٩١م

- **د . رمضان عبد التواب** :

٢٥–المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى–مكتبة الخانجى– القاهرة– ١٩٨٢م

- **الزَّركشى** : بدر الدِّين محمد بن عبدالله (ت ٧٩٤هـ) :

٢٦–البُرهان فى علوم القرآن– تحقيق.محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعرفة – لبنان – ط٢ – ١٩٧٢م .

- **الزَّمخشرى** : جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) :

٢٧– أساس البلاغة – دار صادر – بيروت – ١٩٧٩م .

٢٨– المُفصَّل فى علم العربيَّة – دار الجيل – بيروت – د.ت .

- **ابن السَّراج** : أبو بكر محمد بن سهل (ت ٣١٦هـ) :

٢٩-الأصول فى النحو-تحقيق.عبد الحسين الفتلى-مؤسَّسة الرِّسالة-بيروت- ١٩٩٦م.

• السَّكاكى : أبو يعقوب يوسف بن أبى بكر بن محمد بن على (ت ٦٢٦هـ) :

٣٠- مُفتاح العلوم - مطبعة التقدُّم العلميَّة - مصر - ١٣٤٨هـ .

• السّهيلى : أبو القاسم عبد الرَّحمن بن عبد الله (ت ٥٨١هـ) :

٣١- نتائج الفكر فى النحو - تحقيق.د.محمد إبراهيم البنا - دار الرِّياض - ١٩٨٤م .

• السّيوطى : جلال الدِّين عبد الرَّحمن بن أبى بكر بن محمد (ت ٩١١هـ) :

٣٢- الإتقان فى علوم القرآن-مطبعة مصطفى البابى الحلبى-القاهرة - ط ٤- ١٩٧٨م

٣٣-الأشباه والنظائر فى النَّحو- تحقيق.طه عبد الرَّؤف سعد - مكتبة الكليَّات الأزهريَّة - القاهرة - ١٩٧٥ .

٣٤- همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع - تحقيق.أ.عبد السَّلام هارون ، د.عبد العال سالم مكرم - دار البحوث العلميَّة - الكويت - ١٩٧٥م .

• سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) :

٣٥- الكتاب - تحقيق.عبد السَّلام هارون - دار الجيل - بيروت - ط١ - د.ت .

د. شعبان محمد إسماعيل :

٣٦- الأحاديث القدسية ومنزلتها فى التشريع - دار المريخ الرياض - ١٩٨٢م .

- **الصَّبَّان** : محمد بن على (ت ١٢٠٦هـ) :

٣٧- حاشية الصَّبَّان على شرح الأشمونى-مطبعة عيسى البابى الحلبى-القاهرة - د.ت

- **د . صبحى الصالح** :

٣٨ - علوم الحديث ومصطلحه - دار العلم للملايين - لبنان - ط ١٠ - ١٩٧٨م .

- **الصَّنعانى** : محمد بن على بن أحمد بن يعيش (ت ٦٨٠هـ) :

٣٩-التهذيب الوسيط فى النحو- تحقيق .د.فخر صالح سليمان قدَّارة - دار الجيل - بيروت - ط١ -١٩٩١م

- **الصّيمرى**: أبو محمد عبد الله بن على (من نُحاة القرن الرَّابع الهجرى) :

٤٠-التبصرة والتذكرة -تحقيق.د.فتحى أحمد مصطفى- دار الفكر- دمشق- ١٩٨٢م .

- **د. طاهر سليمان حمودة** :

٤١- أسس الإعراب ومشكلاته - الدار المصرية للنشر والتوزيع - الإسكندرية - د.ت

٤٢- ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى - الدار الجامعية - الإسكندرية - د.ت .

٤٣- النحو الوافى - دار المعارف - القاهرة - ط٣ - ١٩٧٥ (وما بعدها) .

• **د. عبد القادر حسين** :

٤٤- أثر النحاة فى البحث البلاغى - دار نهضة مصر - القاهرة - ١٩٧٥م .

• **ابن عصفور** : على بن مؤمن (ت ٦٦٩هـ) :

٤٥-المُقرَّب- تحقيق.أحمد عبد السَّتّار الجوارى ، عبدالله الجبورى - مطبعة العانى - بغداد - ط١- ١٩٧١م .

• **ابن عقيل** : بهاء الدِّين عبد الله (ت ٧٦٩هـ) :

٤٦- شرح ابن عقيل على ألفيَّة ابن مالك - تحقيق.محمد محيى الدِّين عبد الحميد - مكتبة دار التُّراث - القاهرة - ط٢٠ - ١٩٨٠م .

• **العلوى** : يحيى بن حمزة بن على بن إبراهيم (ت ٧٤٩هـ) :

٤٧- الطِّراز - مطبعة المُقتطف - مصر - ١٩١٤م .

• **الفاكهى** : جمال الدِّين عبد الله بن أحمد (ت ٩٧٢هـ) :

٤٨- شرح الحدود النحويَّة - تحقيق.د.صالح العائد - مطابع جامعة الإمام - ١٤١٩هـ

• الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ) :

٤٩- معانى القرآن - تحقيق . أحمد يوسف نجاتى و محمد على النجار - ١٩٥٥م .

• **المالقى** : أحمد بن عبد النُّور (ت ٧٠٢هـ) :

٥٠- رصف المبانى- تحقيق .أحمد محمد الخرَّاط - مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة - دمشق - ١٣٩٤هـ .

- المُبرِّد : أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ) :

٥١- المُقتضب – تحقيق.د.محمد عبد الخالق عضيمة – المجلس الأعلى للشئون الإسلاميَّة – ١٩٩٤م .

- مجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة :

٥٢- المُعجم الوسيط – دار المعارف – القاهرة – ١٩٨٠م .

- د. محمد حماسة عبد اللطيف :

٥٣- بناء الجُملة العربيَّة – دار غريب للطِّباعة والنشر – القاهرة – د.ت.

٥٤- النحو والدِّلالة – مطبعة المدينة – القاهرة – ط١ – ١٩٨٣م .

- **د. محمد محمد أبو موسى :**

٥٥- خصائص التراكيب – دار التضامن للطِّباعة – القاهرة – ١٩٨٠م.

- **د . محمود فهمي حجازي :**

٥٦- مدخل إلى علم اللغة – دار الثقافة للطباعة والنشر – القاهرة – ط٢ – ١٩٧٨م

- **المرادي** : الحسن بن قاسم بن عبد الله بن على (ت ٧٤٩هـ) :

٥٧- الجنى الدَّانى فى حروف المعانى – تحقيق.د.فخر الدِّين قباوة ، أ.محمد نديم فاضل – دار الكتب العلميَّة – بيروت – ط١ – ١٩٩٢م .

- **المناوى**: زين الدين عبد الرءوف بن على بن زين العابدين (ت ١٠٣١هـ) :

٥٨ – الإتحافات السنية – مكتبة محمد على صبيح – القاهرة – ط٤ – ١٩٧٣م.

- **ابن منظور**: جمال الدِّين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على (ت ٧١١هـ) :

٥٩- لسان العرب - تحقيق.عبدالله الكبير وآخرين - دار المعارف- القاهرة - ١٩٨١م.

- **الهاشمى** : أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (ت ١٣٦٢هـ) :

٦٠- جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع - مطبعة حجازى - القاهرة - ١٩٥٤م

- **ابن هشام** : أبو محمد عبدالله جمال الدِّين بن يوسف بن أحمد (ت ٧٦١هـ) :

٦١- أوضح المسالك - تحقيق.محمد محى الدِّين- دار الفكر- بيروت- ط٥-١٩٦٧م.

٦٢- شرح شذور الذَّهب فى معرفة كلام العرب - مشيخة الجامع الأزهر - ١٣٥٥هـ.

٦٣- مغنى اللبيب - تحقيق.ح.الفاخورى - دار الجيل - بيروت - ط١ - ١٩٩١م .

- **ابن يعيش** : موفَّق الدِّين يعيش ابن على (ت ٦٤٣هـ) :

٦٤- شرح المفصل - مكتبة المتنبِّى - القاهرة - د.ت .

ثالثا : الرسائل المخطوطة

- د. مأمون عبد الحليم :

٦٥- ظاهرة الفصل فى الجملة العربية.دراسة تحليلية بين التراث والدرس اللغوى الحديث - رسالة دكتوراه - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - ١٩٩٦م .

رابعا : الدَّوريَّات والمقالات :

- د. محمد رجب الوزير :

٦٦- مقال : علاقات الاقتران فى الجملة العربية - مجلة علوم اللغة- دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة - ع ٤ - مج ١.

الفهـــــرس

المَوضـــوع
الصَّفحـــة

- المُقدِّمـــــة: (١ - ٥)
- المبحـــث الأوَّل :
حذف الأسماء فى المُركَّبات المُتلازِمة : (٦ - ٢٧)
- المبحـــث الثَّانى :
حذف الأفعال و الحروف فى المُركَّبات المُتلازِمة : (٢٨ - ٤٢)
- المبحـــث الثَّالث :
حذف الجُمل فى المُركَّبات المُتلازِمة : (٤٣ - ٤٧)
- الخـــاتمـــــــة : (٤٨ - ٤٩)
- المَصَادِر والمَراجِـــــع : (٥٠ - ٥٣)